نشرة

فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تُعنى بالشأن الفلسطيني

التاريخ: الإثنين 2006/2/20 - العدد 286

تصدر عن مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات
Al-Zaytouna Centre For Studies & Consultations

الصفحة

الأخبار الرئيسية:

1. إسرائيل تعتبر السلطة إرهابية وتتبنى عقوبات تصاعدية لتجنب احتجاج دولي 3

السلطة:

2. هنية: عدم التنازل عن الثوابت من أولويات المرحلة المقبلة 5
3. عباس: السلطة الفلسطينية تعاني من أزمة مادية خانقة 6
4. محمد دحلان: حماس تخلط بين واجبات السلطة والحكومة والبرلمان 6
5. عشراوي تدعو حماس للتعامل بمسؤولية مع عباس 7
6. عزمي بشارة: حماس في ورطة بعد فوزها في الانتخابات 7
7. خمس كتل برلمانية تنسق مواقفها في غياب حماس 7
8. نواب فتح مارسوا المعارضة البيضاء في الجلسة الافتتاحية 7
9. الديموقراطية والشعبية ترفضان أسلوب اختيار هيئة رئاسة التشريعي 8
10. المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان: تحفظ على الجلسة الختامية للمجلس التشريعي 8
11. صندي تايمز: جبريل الرجوب يجري اتصالات سرية لإفشال حماس 9
12. جيروزاليم بوست: حماس ستغلق كازينو أريحا 10

المقاومة:

13. عقبات لعرقلة زيارة حماس إلى عمان 10
14. نفي تحديد موعد لعقد اجتماع.. لمركزية فتح 10
15. كتائب الأقصى تقتل مستوطناً طعناً في معاليه أدوميم 10

الأرض، الشعب:

16. استشهاد 5 فلسطينيين في 24 ساعة 11
17. جنود يعتدون بوحشية على طفل مجهول الهوية في مخيم بلاطة 11

18. الغزّيون بدأوا بتخزين المواد الغذائية تحسباً للتهديدات الإسرائيلية 11
19. الأونروا تؤكد مواصلة مساعداتها 11
20. أكثر من نصف فلسطينيي 48 فقراء 11
21. الاحتلال صادر 700 دونم من أراضي طورة الغربية 12
22. أريحا: 17 معتقلاً سياسياً يناشدون الرئيس إطلاق سراحهم 12

الكيان الإسرائيلي:
23. تحليل إخباري... الخسائر الإسرائيلية منعت الحصار الكامل 12
24. ديسكين: حماس تتحدث عن حدود 67 وتطمح لحدود 48 12
25. ديسكين: حماس تشكل خطراً إستراتيجياً على إسرائيل! 13
26. حلوتس: علينا ألا نمتحن حماس عن طريق تصريحاتها للخارج إنما العكس 13
27. يدلين: السلطة الفلسطينية ثنائية الرئاسة 13
28. تقديم شكوى للشرطة ضد أولمرت بتهمه الفساد 14
29. نقل 12 ألف نيجيري إلى إسرائيل 14
30. تحقيق: جماعات صهيونيّة تنشط في القدس لتحويل الشباب الفلسطينيّ عن دينهم! 14

اقتصاد، اجتماع:
31. إسرائيل تصادر بضائع شركة بزعم أنها تمول حماس والجهاد 14
32. السلطة تنتقد طلب أمريكا رد معونة 15

عربي، إسلامي، دولي:
33. إخوان مصر يؤكدون تقديم دعم مالي لحركة حماس 15
34. واشنطن جمّدت حسابات جمعية للاشتباه في تمويلها حماس 15
35. موسكو تنتظر من الحكومة الفلسطينية احترام الاتفاقات مع إسرائيل 16
36. غول: كيف لا نتدخل ولدينا أرشيف فلسطين؟! 16
37. مؤتمر الدوحة يعارض معاقبة الفلسطينيين اقتصادياً 17
38. رايس تبحث في مصر الملف الأمني الإسرائيلي ـ الفلسطيني 17
39. تمويل سعودي لمساعدة 19 ألف طالب فلسطيني 17
40. الحسن: لم أتفاجأ بفوز حماس 17
41. تركيا قد تشتري منظومة حيتس من إسرائيل 17
42. الجامعة العربية تحذر إسرائيل من عرقلة قيام الدولة الفلسطينية 18
43. مساهمات الدول العربية للسلطة 18
44. تخصيص أرض لبناء مدرسة للجالية الفلسطينية 18

مقالات:
45. لا تعاقبوا الفلسطينيين... جيمي كارتر 18

46. **هل تنجح حماس وسط الحصار الخانق؟...** محمد ولد الشيخ 20
47. **من يدفع فاتورة فوز حماس؟...** د. عبد الحميد الأنصاري 21
48. **قياس شعبية حماس...** د. فهد الفانك 21
49. **فتح وحماس، ما المطلوب؟...** مازن حماد 22
50. **رايس تعلن الحرب على حماس...** أحمد خليل 23
51. **دعوة موسكو لحماس وحدها أم للعرب؟...** جلال عارف 23
52. **مشوار التحرر في أوله...** مهند عبد الكريم العكلوك 24
53. **حماس.. احتواء أم حذر!...** سلطان الحطاب 24
54. **حماس والتجربة التركية... بسام ضو** 25
55. **حماس في خطاب عباس...** جواد البشيتي 25
56. **ما هي النصيحة التركية التي سيأخذ بها مشعل؟...** محمد نور الدين 26
57. **المفاوضات التي لا تريدها إسرائيل...** د. عبد الإله بلقزيز 28
58. **الجبهة العالمية ضد حماس بدأت تنهار...** عاموس هرئيل 30
59. **الإسرائيليون يحاولون إحداث شرخ في الصف الفلسطيني...** علي الطعيمات 31
60. **جولة رايس ضد حماس...** عبد الوهاب بدرخان 31
61. **دستور لإسرائيل...** عمير بيرتس 32

كاريكاتير 33

***

1. اسرائيل تعتبر السلطة إرهابية وتتبنى عقوبات تصاعدية لتجنب احتجاج دولي

كتب حلمي موسى في **السفير 2006/2/20**: بدا يوم أمس أن الحكومة الإسرائيلية قررت شد الحبل الكلامي ضد السلطة الفلسطينية بقيادة حماس إلى الحد الأقصى، في الوقت الذي أبقت فيه تحركاتها الفعلية أقل حدة. وفسر معلقون إسرائيليون هذا الموقف بأنه تعبير عن رغبة لدى أولمرت والقيادة السياسية بالتقتير في استخدام الذخائر العقابية المتوفرة دفعة واحدة. وأعلن أولمرت في مستهل جلسة الحكومة أن إسرائيل لن تجري أي اتصال مع سلطة فلسطينية ترأسها حماس واصفا السلطة اليوم بأنها إرهابية. وأشار إلى أن تنصيب البرلمان الجديد برئاسة حماس يشكل بالنسبة لإسرائيل وضعا جديدا. وقال إن إسرائيل وضعت شروط الحد الأدنى وسوف تواصل التصرف وفق هذه الشروط. واضاف أن الشروط الثلاثة هي: الاعتراف بإسرائيل، تفكيك البنى التحتية للإرهاب وفق مستلزمات خريطة الطريق والقبول بالاتفاقات والتفاهمات التي وقعتها السلطة مع إسرائيل. وتابع ان حكومته برهنت على أنها ترغب في السلام وتعمل من أجل إقامة دولتين لشعبين يعيشان بسلام وأمن جنبا إلى جنب. وقال: ليست لنا مصلحة في إيذاء المدنيين الفلسطينيين. وقال إنه تبدأ من اليوم عملية تقليص الاتصالات مع السلطة إلا إذا قبلت حماس بالشروط. ومع ذلك اعترف بأن نقطة البدء في العقوبات من وجهة نظر دولية هي إقامة حكومة حماس فعليا. وقال إن العالم سوف يعتبر من الآن ابو مازن عنوانا لتحويل الأموال ولقيادة السلطة.

وكانت وزيرة الخارجية ليفني قد أوضحت موقف إسرائيل من خطاب ابو مازن أمام التشريعي ورأت أنه غير كاف. فقد أشارت إلى أن حماس شرعت بالسيطرة على السلطة بعدما امتنع أبو مازن في خطابه عن وضع شروط لحماس. ونقطة الحسم بالنسبة للأسرة الدولية بشأن العقوبات على السلطة سوف تكون بمقدار تأثيرها على حياة السكان الفلسطينيين. فزيادة الضغط على السكان لن تزيد الضغط على حماس، وإنما على إسرائيل.

ولهذا السبب تجنبت إسرائيل اتخاذ قرارات بشأن إغلاق المعابر أو منع العمال الفلسطينيين من التوجه من غزة إلى إسرائيل. ويبدو أن الفارق بين المستوى الكلامي المرتفع والأداء الفعلي المحدود ينبع من تضارب الضغوط على الحكومة. فمن جهة هناك الضغط الدولي الذي يطالب إسرائيل بتسهيل مهمة أبو مازن في مواجهة حماس من خلال عدم الإقدام على خطوات فعلية صارخة، ومن الجهة الأخرى هناك سوط الانتخابات الوشيكة. وحاول أولمرت، الإيحاء بأنه يرغب في انتهاج سياسة حازمة وإنسانية ازاء الفلسطينيين. ولذلك عمد رجاله إلى تسريب التوصيات المتشددة التي سعت المؤسسة الأمنية لإقرارها.

ورد هنية، على القرارات الإسرائيلية بالقول لقد قالوا سابقاً إن حماس إرهابية واليوم يقولون إن السلطة إرهابية وغدا سيقولون إن كل الشعب إرهابي معتبرا أن الإجراءات العقابية الإسرائيلية ليست جديدة على الشعب الفلسطيني وأنها تستهدف تركيع الشعب الفلسطيني والالتفاف على خياره الديموقراطي. ومع ذلك شدد على أن كل ذلك لا يخيف الشعب الفلسطيني ولا الحكومة المقبلة ونحن الذين تعاملنا مع التحديات السابقة قادرون على التعامل مع التحديات الراهنة. وقال ابو مازن: مع الأسف الشديد، ان الحكومة الاسرائيلية لم تتعامل معنا كشريك، وهي رفضت منذ البداية في السنوات الخمس الماضية ان تعترف بالأخ ياسر عرفات كشريك، وعندما جئنا الى السلطة لم تحصل بيننا وبين الاسرائيليين اي مفاوضات باستثناء شرم الشيخ في شباط 2005.

وذكر مراسل **الحياة 2006/2/20** في الناصرة أسعد تلحمي أن أولمرت اختار اقتراح الاجراءات التصاعدية أو القطع التجريدي للعلاقات لتفادي احتجاج دولي قد يتسبب في تصدع الجبهة الدولية الناشئة ضد حماس لأن من شأن أي تصعيد إسرائيلي أن يحرف الأضواء الدولية عن ممارسة حماس ويركزها في ما تقوم به إسرائيل.

وسوغت مصادر سياسية ما وصف بالتراجع الإسرائيلي بأنه يجدر بإسرائيل أن تنسق خطواتها مع اللجنة الرباعية الدولية، وبأن حماس لم تستول على السلطة الفلسطينية بعد ولم تشكل حكومة جديدة. وكان أولمرت قد اطلع وزراءه على رسالة جوابية تلقاها من بوتين تضمنت كما قال التزام روسيا المبادئ التي حددتها الرباعية بشأن التعاطي مع حماس، مضيفاً انه لمس من الرسالة أن بوتين لن يلتقي شخصياً قادة الحركة الإسلامية.

ورحب حزب العمل بقرارات الحكومة، محذراً في الوقت نفسه من أن يقود حجب الأموال عن الفلسطينيين الى تشجيع المتطرفين على تنفيذ عمليات عدائية. ودعت النائب اليسارية غالؤون، أولمرت الى عدم اتخاذ اجراءات تمس الشعب الفلسطيني. وقالت إن سياسة الحكومة الإسرائيلية جاءت بحماس الى السلطة، وان استمرار هذه السياسة سيبقي الحركة في السلطة وقتاً طويلاً. في المقابل، اتهم اليمين المتشدد بزعامة نتانياهو أولمرت بالتردد والارتباك والتأتأة في اتخاذ موقف واضح من حماس، ما يشير برأيه الى قلة الخبرة وفقدان القيادة. ودعا الى انتهاج سياسة صارمة ضد الحركة التي تريد أن تقيم هنا إيران ثانية.

وعن مراسلتها في القدس آمال شحادة أفات **الخليج الإماراتية 2006/2/20** أن السفير الإسرائيلي في الامم المتحدة غيلرمان التقى بممثلي الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن، وبكوفي أنان ونقل إليهم موقف إسرائيل. ومن جهة أخرى، طالبت جهات اليمين بشن حرب بلا هوادة على السلطة الفلسطينية. وطالب رئيس لجنة الخارجية والامن شطاينتس بإلغاء السلطة في الضفة وان يقتصر عملها في غزة فقط. وانتقد توصيات الحكومة قائلا إنه كان على الحكومة أن تقرر بشكل واضح أنها لن تسمح بتشكيل حكومة فلسطينية برئاسة حماس وبانها لن تسمح ان تصبح الشرطة الفلسطينية بمثابة حراس الثورة الإيرانيين القريبة من القدس وتل ابيب.

وجاء في **البيان 2006/2/20** من القدس نقلاً عن الوكالات أن هآرتس ذكرت ان تل أبيب تجري اتصالات دبلوماسية مكثفة مع جهات دولية لتجنيدها إلى جانبها في الأمم المتحدة ومنع المنظمة الدولية من اتخاذ قرارات تدين هذه الخطوات. ونقلت الصحيفة عن مصادر دبلوماسية في نيويورك ان إسرائيل تعرف بأن فرض

عقوبات، وبخاصة في المجال الاقتصادي وتهديد حياة المدنيين يثير انتقادا وشجبا من قبل المنظمة الدولية، حتى لو تم فرض عقوبات كهذه ضد دول منحرفة.

وأضاف **عرب 48 19-2006/2/20:** قالت الاذاعة الاسرائيلية العامة ان الحكومة الاسرائيلية قررت ايضا وقف كل المساعدات للسلطة الفلسطينية باستثناء الاموال التي يكون من المؤكد وصولها الى المواطنين الفلسطينيين وليس الى حماس.

من جهة أخرى عارضت الامم المتحدة على لسان موفدها الى الشرق الاوسط، دي سوتو، قرار اسرائيل احتجاز المستحقات المالية الفلسطينية والامتناع عن تحويلها الى السلطة بحجة فوز حماس. وقال ان قرار احتجاز الاموال يتعارض مع قرارات الرباعي الدولي. وكان دي سوتو يتحدث خلال اللقاء الذي عقده منسق شؤون الاحتلال الاسرائيلي الضابط يوسف مشاب مع ممثلي المنظمات الدولية في القدس، امس، لتبرير القرار الاسرائيلي.

وذكرت **الدستور 2006/2/20** من غزة نقلاً عن (د ب أ) أن سامي أبو زهري انتقد امس قرار الحكومة الاسرائيلية واصفا هذا القرار بالمرتبك. وقال في تصريح خاص لوكالة الانباء الالمانية إن هذا القرار يهدف إلى وضع العراقيل أمام حكومة حماس ونحن واثقون أن هذا القرار لن يؤثر على الاطلاق على مسيرة الحركة القادمة. وأضاف أن حماس مسلحة بصمود شعبنا والتفافه حولها ودعم الامتين العربية والاسلامية لها مشيرا إلى أن الحركة ستتخذ كافة الاجراءات الممكنة لتجاوز العراقيل التي سيضعها الاحتلال في وجه الحكومة الفلسطينية. وأكد أن مثل هذه الاجراءات لن تزيد شعبنا إلا قوة مطالبا المجتمع الدولي بالوقوف امام مسؤولياته بالضغط على حكومة الاحتلال لوقف هذه الاجراءات بحق الشعب الفلسطيني وليس ممارسة الضغط على شعب محتل يعاني من عدوان الاحتلال.

بينما قال اسماعيل هنية في حديث لـ **بي بي سي العربية 2006/2/20** من حجم تأثير القيود المالية الاسرائيلية على السلطة الفلسطينية. كما قال من تأثير انخفاض المساعدات الغربية للشعب الفلسطيني قائلا: إن الدول العربية والاسلامية ستتقدم لسد الفجوة. وقال هنية إنه يأسف بشدة لوصف حركته من قبل إسرائيل بالارهابية.

وعن مراسلها في الناصرة برهوم جرايسي ذكرت **الغد الأردنية 2006/2/20** أن محللين اسرائيليين شككوا أمس بنجاعة الخطوات الاسرائيلية ضد السلطة الفلسطينية. فقد قال عاموس هارئيل، في مقال نشرته هآرتس أمس: إن اسرائيل تقف امام معضلة سيئة، وشيئ ما يجب فعله، إلا انه ليس من الواضح انه مفيد وناجع، إلا ان سياسة الصدام حتى النهاية مع حماس مرتبطة بمخاطر. من جهته قال ألوف بن، بمقال في هآرتس إن اولمرت مقيد، فكل العناوين التي ظهرت مؤخرا لفرض عقوبات على السلطة الفلسطينية كانت جزءا من الحملة الدعائية لكديما امام نتنياهو، ولكن على أرض الواقع فإنه لا توجد خيارات كثيرة امام اولمرت لأنه يريد الاحتفاظ بالتأييد الدولي لاسرائيل وبالتنسيق مع الادارة الاميركية.

وذكرت **الاتحاد الاماراتية 2006/2/20** من رام الله نقلاً عن الوكالات: قال عضو الكنيست محمد بركة إن الكرة تبقى دائما في الملعب الاسرائيلي وفي هذه المرحلة بالذات، فعلى اسرائيل الدولة المعتدية ان تحترم خيار الشعب الفلسطيني وقياداته، وهي لا تستطيع ان تكون الدولة المحتلة وتتدخل بخيارات الشعب الذي تحتل اراضيه، وعلى اسرائيل ان تتوجه فورا الى مفاوضات سياسية مع القيادة الفلسطينية دون أي تدخل بالشأن الداخلي الفلسطيني.

2. هنية: عدم التنازل عن الثوابت من اولويات المرحلة المقبلة

نشرت **الحياة 2006/2/20** من غزة: في خطاب مختلف عن سابقيه من رؤساء الحكومات أو وزراء السلطة، تمنى إسماعيل هنية من الله ان يعينه على تحمل هذه المسؤولية ليعكس عظمة القضية الفلسطينية وتضحيات

الشعب الفلسطيني. أما عن شكل الحكومة المقبلة، فأكد أن حماس ستحرص على ان تكون حكومة وحدة وطنية, وان تتشكل من ائتلاف وطني واسع ومن المستقلين، مشددا على انها ستكون حريصة على الانفتاح على كل الاسرة الدولية وهي تتحرك على قواعد واصول حماية الحقوق الفلسطينية. أما التشكيلة الحكومية فقال ان الحوار حولها, سيبدأ فور وصول عباس الى غزة. وفي هذا السياق، كشف صلاح البردويل ان حماس اجرت اتصالات بعزام الأحمد لإجراء مشاورات في غزة حول الموضوع. واشار الى ان وفد الحركة، سيلتقي اليوم ممثلين عن كل من الجبهتين الشعبية والديموقراطية للبحث في سبل انضمامهما للحكومة المقبلة. أما الأحمد, فقد اعتبر من جهته ان ما هو موجود حتى الآن لا يشجع على مشاركة فتح في الحكومة، لكنه اضاف أنهم ينتظرون اذا كان برنامج حماس فيه جديد ويلتقي مع برنامج منظمة التحرير من الزاوية السياسية.

وأضافت **الرأي الأردنية 2006/2/20** عن مراسليها سمر خالد وكامل ابراهيم من غزة: تأكيد إسماعيل هنيـة انه لاتنازل عن خيار المقاومة طالما بقى الاحتلال. وقال ان تحصين الجبهة الداخلية وتعزيز الوحدة الوطنيـة وعدم التنازل عن الثوابت ستكون اولوياته في المرحلة المقبلة. متوقعا فشل محاولات اسرائيل وغيرها للضغط على الحركة, ومشددا في نفس الوقت على انه لايمكن لاحد عزل الحركة التي تستمد قوتهـا وتواجـدها مـن الشارع الفلسطيني. واكد أن الإعلان عن ترشيحة يعكس قرار الحركة في كافة اماكن تواجدها.

وذكر فهيم الحامد مراسل **عكاظ 2006/2/20** من جدة: أن هنية اقر بوجود خلافات مع محمود عباس, مشيرا الى ان حماس ستعمل من خلال الحوار للوصول الى قواسم مشتركة, إلا أن ذلك لا يعني التنازل عن الثوابت, بقدر ماهو محاولة لتقريب وجهات النظر بين الطرفين. أما من جهته فقد اعتبر نبيل ابـو ردينـة ان برنـامج عباس الذي انتخب على اساسه لن يتم تغييره, مؤكدا انه لايمكن التنازل عنه. واشار الى ان المرحلة القادمـة تتطلب وجود برنامج موحد للفلسطينيين يمكن من خلاله مواجهة العالم. وقال ان هناك اتصالات ومـشاورات مع مختلف الاطراف من اجل بلورة هذا البرنامج في صورته النهائية.

وجاء في **الخليج الإماراتية 2006/2/20** نقلا عن مراسلها طاهر النونو من غزة: أن هنية اعتبر أن إصـلاح السلطة هو هدفه، وأنه سوف يعزز سلطة القضاء والقانون وهيبة السلطة التشريعية فـي المراقبـة والمتابعـة والمحاسبة. إضافة إلى تعزيز الامن الداخلي للمواطن الفلسطيني.

وأشارت **الاتحاد الاماراتية 2006/2/20** من غزة والوكالات: إلى أن محمد أبو طير كشف أن حماس تعد لإجراء عملية تغيير واسعة في السلطة، تشمل إلغاء وزارات وتقليص أعداد المسؤولين ،وتعديل القوانين التي لا تتفق مع وجهة نظرها في الاصلاح والتغيير.

3. عباس: السلطة الفلسطينية تعاني من أزمة مادية خانقة

ألفت حداد: قال محمود عباس ان السلطة تعانى من أزمة مالية خانقة, بسبب الضغوط الدولية والتهديدات بقطع المساعدات. وأبدى استغرابا من الضغوط الدولية, التي قال عنها انها تتعارض مع الديمقراطية. ومـن جهـة أخرى رفض التعليق على الانتقادات التي وجهتا حماس لخطابه, قائلا, أحب ان لا اتعامل مع مواقف حمـاس من خلال الاعلام.

عرب 48 2006/2/19

4. محمد دحلان: حماس تخلط بين واجبات السلطة والحكومة والبرلمان

عبدالقادر فارس ـ غزة: اعتبر محمد دحلان ان ما طرحه ابو مازن يمثل برنامج عمل وطنـي ولـيس رأي فصيل بعينه. وقال ان حماس تخلط بين واجبات الحكومة والسلطة والبرلمان متهماً اياها بعدم الاطـلاع علـى القانون الاساسي, وبأن كوادرها ليس لهم خبرة في ادارة الشؤون الداخلية او الخارجية. واشار الى أن جميـع الاتفاقات أخذت المصادقة من قبل منظمة التحرير لا من قبل المجلس التشريعي أو الحكومة ولذلك على الجميع

أن يدرك مهامه وواجباته. وأوضح أن أي خلل في رؤية معادلة العمل السياسي والكفاح الوطني لن تؤدي إلى تقدم قضيتنا بل إلى تراجعها إلى الوراء, ومن هنا لا يمكن لفتح إلا أن تعلن موقفها الراسخ القائم على التمسك بثوابتنا الوطنية, وببرنامج العمل الوطني الذي أعلنه عباس. وأوضح أن الإنجازات والمكاسب السياسية التي تحققت ليست موضع تساؤل أو مراجعة, فهي وليدة قرارات الإجماع الوطني على مدى ثلاثين عاما.

عكاظ 2006/2/20

5. عشراوي تدعو حماس للتعامل بمسؤولية مع عباس

رام الله - تغريد سعادة: قالت حنان عشراوي ان الوضع بين مؤسستي الرئاسة والحكومة المقبلة يمكن ان يكون صعبا، الا ان الحالة التي يشهدها الواقع الفلسطيني وتسلم حماس زمام الامور، هي بداية لظرف معين وغير مسبوق ولا يجوز الحكم عليه مسبقا. وقالت ان خطاب ابو مازن امام المجلس التشريعي، لم يكن هجوميا وكان مسؤولا ومتعقلا, واعتبرت ان عباس اعطى فرصة لحماس للعمل, فمن المأمول منها ان ترد بالمثل.

الاتحاد الاماراتية 2006/2/20

6. عزمي بشارة: حماس في ورطة بعد فوزها في الانتخابات

اعتبر عزمي بشارة أن حماس باتت في ورطة. وأضاف أن حماس فازت بوصفها حركة مقاومة غير متورطة بالفساد المالي ولم تقدم تنازلات سياسية لإسرائيل إلا أنها الآن مضطرة لسماع ما يطلبه الإسرائيليون منها ويتضمن كل ما طلبوه في السابق من ياسر عرفات. وعبر عن تشاؤمه من الوضع الحالي، متوقعاً أن تغرق إسرائيل حماس في الطلبات اليومية لكي تخفض سقف التطلعات الفلسطينية. ورأى أن الخروج من هذه الأزمة يمر عبر الفرصة الوحيدة وهي مشاركة فتح في السلطة. وحذر من أن رغبة فتح بأن تترك حماس لتغرق قد يكون دافعها المرارة، وهذا ما لا تحتمله الحالة الفلسطينية الآن. واعتبر انه إذا تعذر إقامة حكومة وحدة وطنية فعلى الأقل يجب مساعدة حماس على إقامة حكومة غير حزبية ذات مرجعية تشريعية لحماس بوصفها الأغلبية البرلمانية.

البيان 2006/2/20

7. خمس كتل برلمانية تنسق مواقفها في غياب حماس

رام الله ا ف ب: عقدت خمس كتل برلمانية تتبنى برنامج منظمة التحرير امس اجتماعا في مقر كتلة فتح في رام الله وبدعوة منها، في غياب حماس، بهدف تنسيق المواقف. وقال مصدر في فتح ان المجتمعين اكدوا ضرورة الحفاظ على انجازات السلطة في بناء المؤسسات وخصوصا مؤسسة المجلس التشريعي وما انجزته من قوانين حددت شكل النظام السياسي الفلسطيني الديموقراطي الذي تمت الانتخابات التشريعية على اساسه. واوضح ان المجتمعين تداولوا ضرورة فتح حوار فلسطيني شامل يضم كل القوى السياسية والاجتماعية والمثقفين وكل تيارات الشعب الفلسطيني للتعامل مع المرحلة المقبلة.

الغد الأردنية 2006/2/20

8. نواب فتح مارسوا المعارضة البيضاء في الجلسة الافتتاحية

رام الله - منتصر حمدان: عكست نتائج عملية التصويت لانتخاب رئيس المجلس التشريعي الجديد، اتخاذ كتلة فتح موقفا موحدا بممارسة دور المعارضة البيضاء في اروقة المجلس، حيث صوت 46 نائبا بأوراق بيضاء عند إنتخاب عزيز دويك. وقال مهيب سلامة، ان تصويت الحركة يمثل رسالة واضحة بأن كتلة فتح تمارس

دورها المعارض بشكل موحد. أما مشير المصري فقد عقب على تلك الخطوة بالقول, ان هذا حق لفتح واننا نعتبره توجها حضاريا في ممارسة العملية الديمقراطية داخل المجلس.

الحياة الجديدة 2006/2/19

9. الديموقراطية والشعبية ترفضان أسلوب اختيار هيئة رئاسة التشريعي

وصفي خوشمان ـ عمان: أعلنت الجبهتان الديموقراطية والشعبية أمس رفضهما لأسلوب حماس في الاحتكار والتفرد بهيئة رئاسة المجلس التشريعي. وأكدتا أن الشعب الفلسطيني رفض منهج التفـرد والفئويـة باحتكـار القرار الوطني وإدارة شؤونه، وسيرفض كذلك تفرد أي فئة في تقرير مصير حقوقه الوطنيـة وإدارة شـؤونه اليومية.

الغد الأردنية 2006/2/20

10. المركز الفلسطيني لحقوق الانسان: تحفظ على الجلسة الختامية للمجلس التشريعي

تابع المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان باهتمام وقلق كبيرين أعمال الجلسة الختامية التي عقدها المجلس التشريعي قبل خمسة أيام من الموعد المقرر لأداء أعضاء المجلس الجديد اليمين الدستورية، وبعد مرور ثمانية عشر يوماً على إجراء الانتخابات التشريعية التي تعني إنهاء التفويض الشعبي الديمقراطي للمجلس القديم ومنح تفويض آخر لمجلس جديد. وتابع باستهجان بالغ ما جرى في هذه الجلسة من سن قوانين واتخاذ قرارات، في هذه الفترة بالذات، مما أثار الشكوك والشبهات في النوايا الحقيقية من ورائها وما نجم عنها. وإذ يدرك أن ولاية المجلس التشريعي القائم تنتهي عند أداء أعضاء المجلس الجديد المنتخب اليمين الدستورية، فإنه يبدي الملاحظات التالية حول الجلسة وما تمخض عنها من تشريعات وقرارات:

1. **التعسف في استخدام التفويض القانوني:** لا ينازع أحد في قانونية الجلسة بموجب القانون الأساسي المعدل، ولكن عقدها في هذا الأوان بالذات يتناقض مع تقاليد وأعراف راسخة وعريقة في النظم الديمقراطية، ويتعارض مع فلسفة التشريع ومع أبسط البديهيات حول ولاية المجلس وحول الانتخابات. وليس من المقبول أن يجتمع المجلس التشريعي القديم، بعد أكثر من أسبوعين على إجراء الانتخابات ليشرع ويقرر في مواضيع عادية، من قبيل التعيينات الوظيفية، بالإمكان النظر فيها ومعالجتها بعد تنصيب المجلس الجديد، ولا يمكن فهم عقد جلسة من أجلها إلا من منظار السعي لتمرير هذه التشريعات والقرارات من جانب الأغلبية في المجلس القائم والتي لم تعد أغلبية في المجلس الجديد. هذا مع التذكير بأنه وفقاً للتفويض الشعبي الديمقراطي الذي منحه الفلسطينيون في انتخابات 1996، قد انتهت ولاية المجلس التشريعي وشرعيته الديمقراطية في مايو 1999.
2. **تنصيب المجلس الجديد:** لا ينص القانون الأساسي الفلسطيني على موعد محدد لتنصيب المجلس التشريعي الجديد بعد إجراء الانتخابات التشريعية، وهو ما يحتاج إلى إعادة نظر من المشرع الفلسطيني في المستقبل من أجل خلق آلية دستورية واضحة لذلك. ولكن وفقاً للمادة 2-1 من النظام الداخلي للمجلس، يدعو رئيس السلطة المجلس التشريعي إلى الاجتماع في دورته العادية الأولى في بداية الأسبوع الثاني الذي يلي إعلان النتائج الرسمية للانتخابات. وقد مر هذا الموعد دون أن يدعى المجلس الجديد للانعقاد، مما أفسح المجال للمجلس القائم للاستمرار في عمله وعقد الجلسة الأخيرة دون مبرر.
3. **التعديلات على مشروع قانون المحكمة الدستورية العليا:** من أبرز ما تم في الجلسة الختامية كان إقرار المجلس التشريعي للتعديلات المقترحة من الرئيس على مشروع قانون المحكمة الدستورية العليا. ويتضح من رسالته إلى رئيس المجلس، أنه كان قد صادق على النص الذي ورد لديوان الرئاسة من اللجنة القانونية في المجلس. ولكن تبين أن هذا النص يختلف عن النص الذي أقره المجلس التشريعي. ونتيجة لذلك، قرر الرجوع

عن مصادقته، ورد المشروع للمجلس لإجراء بعض التعديلات. وفي جلسته الختامية، أقر المجلس القائم التعديلات. وفي هذا الشأن يجب توضيح ما يلي:
إن إصدار قانون المحكمة الدستورية هو أمر في غاية الأهمية، ووضع ضمانات تكفل لهذه المحكمة استقلالها هو مطلب أساسي، تكريساً لمبدأ استقلال القضاء. غير أن مشروع القانون والتعديلات التي أقرها المجلس تتعارض مع القانون الأساسي ومع قانون السلطة القضائية في العديد من الجوانب، أبرزها:
1) التعديل على المادة 5 والذي يقضي بأن يتم التشكيل الأول للمحكمة بتعيين رئيسها وقضاتها بقرار من الرئيس بالتشاور مع مجلس القضاء الأعلى ووزير العدل. علماً بأن المادة 99 من القانون الأساسي المعدل تنص على أن تعيين القضاة يكون بالكيفية التي يقررها قانون السلطة القضائية. والمادة 18 من قانون السلطة القضائية تنص على أن يكون شغل الوظائف القضائية بقرار من رئيس السلطة بناء على تنسيب من مجلس القضاء الأعلى. وهناك فجوة واضحة بين التشاور وبين التنسيب، هذا إضافة إلى إقحام وزير العدل، خلافاً للقانون، في شأن من اختصاص مجلس القضاء الأعلى وحده.
2) بعد أن كان اختصاص المحكمة – وفقاً للمادة 24-2 يمتد ليشمل الرقابة على دستورية القوانين والمراسيم والقرارات الرئاسية والوزارية واللوائح أو الأنظمة، تم تعديلها لتشمل فقط الرقابة على دستورية القوانين والأنظمة. وبالتالي تم إخراج المراسيم والقرارات الرئاسية من نطاق اختصاص المحكمة، علماً بأن المادة 103-1-أ من القانون الأساسي تنص على أن تتولى المحكمة النظر في دستورية القوانين واللوائح أو النظم وغيرها.
مما يستدعي النظر بجدية في التوجه للقضاء للطعن في دستورية هذا القانون في حال نشره ونفاذه كقانون.

4. استحداث مناصب جديدة في المجلس التشريعي: لقد كان مفاجئا قرار استحداث منصب أمين عام للمجلس التشريعي ونائبه. حيث يتعارض ذلك مع نص المادة 50 من القانون الأساسي المعدل التي تحدد هيئة مكتب رئاسة المجلس برئيس المجلس ونائبيه وأمين السر، وجميعهم يتم انتخابهم في أول اجتماع للمجلس. وهذا ما تنص عليه بوضوح أيضاً المادة 4 من النظام الداخلي للمجلس. علماً بأن المادة 11 من النظام نفسه تنص على أن تُعين هيئة المكتب أمانة عامة يرأسها أمين السر، تشرف على جميع الشؤون الإدارية والمالية والقانونية والإعلامية والعلاقات العامة والبروتوكول، وغير ذلك من المهام. ولكن في كل الأحوال، وإذا ما كان هناك حاجة لإدخال تعديلات واستحداث مناصب جديدة، فلماذا لم تترك هذه المسألة للمجلس الجديد ليقرر فيها؟.
المركز الفلسطيني لحقوق الانسان 2006/2/16

11. صندي تايمز: جبريل الرجوب يجري اتصالات سرية لافشال حماس

لندن ـ رام الله القدس العربي: قالت مصادر صحيفة صندي تايمز ان اجتماعا سريا اسرائيليا ـ فلسطينيا انعقد مؤخرا للبحث في خطوات لتهميش حماس. وقالت ان مسؤولين من كلا الطرفين اجتمعوا في تكساس في اجتماع استمر يومين، حيث قام بترؤس الاجتماع ادوارد دجرجيان، والذي حصل على معلومات وبعض التعليمات من الخارجية الاميركية قبل بدء الاجتماع. وكشفت ان جبريل الرجوب، قاد فريقا يمثل فتح لهذه المحادثات. حيث نقلت عنه قوله انه يعتقد ان وزارة الخارجية معنية كثيرا بنجاح المباحثات. وقال انها تعترف بعدم قدرة حماس على النجاح في ادارة الحكومة وهي مهتمة اكثر بتعزيز موقع عباس, الذي اعلم بنتائج المباحثات وصادق على التفاهمات التي تم التوصل اليها. وذكر أن من بين الاقتراحات التي نوقشت كان تمرير المساعدات الى مسؤولين في فتح، بدلا من نقلها مباشرة الى حكومة حماس. وتقول الصحيفة ان الرجوب ابلغ المجتمعين ان نجاح حماس كان غلطة يمكن تصحيحها والتأكد من عدم تكرارها في المستقبل. واضاف قائلا انه يجب زيادة المساعدات للسلطة طالما انها لا تقع في يد حماس.

وتقول الصحيفة ان المباحثات تشير لقناة جديدة من الاتصالات فتحت بين السلطة برئاسة عباس، واولمرت، وكذلك الامريكيين والتي يتوقع استخدامها مرة اخرى في الاشهر القادمة. ويشار إلى أن الطرف الاسرائيلي ضم مدير الاستخبارات.

القدس العربي 2006/2/20

12. جيروزاليم بوست: حماس ستغلق كازينو أريحا

تل ابيب - يو بي اي: ذكرت صحيفة جيروزاليم بوست امس ان حماس تخطط لاغلاق كازينو اريحا بعد ان تشكل الحكومة. ونسبت الى مصدر مقرب من الحركة, قوله انه لا يستبعد احتمال تحويله الى مسجد. وتابع قائلا, لا اعتقد ان كثيرا من الفلسطينيين سيحزنون اذا ما ازيل عن وجه الارض. ومن جهته قال نايف الرجوب أنه يمكن للقيادة الفلسطينية بناء مدارس ومستشفيات ومصانع بدلا منه.

السياسة الكويتية 2006/2/20

13. عقبات لعرقلة زيارة حماس إلى عمان

ذكر مراسل **الحياة 2006/2/20** ابراهيم حميدي من دمشق: ما كشفته مصادر فلسطينية امس, ان قيادة حماس قررت الغاء زيارتها لعمان بسبب رفض الحكومة الاردنية ان يرأس وفدها خالد مشعل لكونه يحمل الجنسية الاردنية، واشتراطها ان يرأسه موسى ابو مرزوق. وتابعت ان التغيير في الموقف الاردني حصل بعد زيارة عبدالله الثاني لواشنطن. اما بالنسبة الى زيارة موسكو، فقالت المصادر ان الحركة لا تريد ان يتكرر معها ما جرى في تركيا، لذلك فان الاتصالات مستمرة مع الجانب الروسي لترتيب الزيارة، قبل ان تشير الى ان عدم حصول موافقة مسبقة على لقاء الوفد مع بوتين يعني ان مشعل لن يرأس الوفد. ومن ناحية أخرى يبدأ اليوم مشعل محادثات رسمية في طهران تشمل خامنئي ونجاد ووزير خارجيته. وفي نفس السياق قالت المصادر ان هوغو شافيز وافق على استقبال وفد رسمي من الحركة، حيث سترسل وفداً رفيعاً منتصف آذار المقبل. وقالت من جهة أخرى ان حماس حصلت خلال جولتها الى الدوحة والخرطوم على وعود بدعم الاقتراح السوري بتمويل السلطة خلال اجتماع القمة العربية.

ولفت خليل رضوان مراسل **المستقبل اللبنانية 2006/2/20** من عمان: إلى ما كشفته مصادر ديبلوماسية أن وزير الخارجية القطري الذي يزور الأردن غدا سيلعب دور وساطة بين عمان وقادة حماس في محاولة للتمهيد لزيارتهم وطي صفحة الخلافات بين الطرفين.

14. نفي تحديد موعد لعقد اجتماع.. لمركزية فتح

رام الله، غزة - وكالات: نفى محمود عباس أن تكون هناك اجتماعات للجنة المركزية لفتح يوم 25 من الشهر الجاري. وقال أن اللجنة المركزية اجتمعت قبل يومين ولها اجتماعات منتظمة ونحن مقبلون في الاسابيع القليلة المقبلة على اجتماع للمجلس الثوري في رام الله.

الأيام الفلسطينية 2006/2/20

15. كتائب الأقصى تقتل مستوطناً طعناً في معاليه أدوميم

غزة - ميسرة شعبان: قتل مقاومون فلسطينيون صباح امس احد مستوطني معاليه ادوميم. واوضحت كتائب الاقصى ان اثنين من مجاهديها تمكنا من قتل المستوطن طعنا بعد فشل محاولتهما لاختطافه.

المستقبل اللبنانية 2006/2/20

16. استشهاد 5 فلسطينيين في 24 ساعة

جاء في **القدس العربي 2006/2/20** ما قاله شهود ومسعفون ان القوات الاسرائيلية قتلت بالرصاص شابين فلسطينيين خلال مواجهات مع رماة حجارة في مخيم امس الاحد. وأضافوا أن الجنود كانوا يمشطون المخيم بحثا عن نشطاء عندما واجههم شبان من رماة الحجارة ففتحوا النار عليهم.

و أضاف موقع **عرب 48 2006/2/20** من مراسلته الفت حداد: ما قالته مصادر فلسطينية اليوم ان فلسطينيا استشهد بعد إصابته بنيران الاحتلال في مدينة نابلس ليرتفع بذلك عدد الشهداء الى خمسة خلال الاربع وعشرين ساعة الماضية . وقال شهود عيان ان اعداد كبيرة من آليات الاحتلال اجتاحت المدينة وسط اطلاق نار كثيف وقاموا بحملات تفتيش.

17. جنود يعتدون بوحشية على طفل مجهول الهوية في مخيم بلاطة

اعتدى جنود الاحتلال على طفل مجهول الهوية من سكان مخيم بلاطة، بالضرب بحجة اختراق حظر التجول. وأكد مواطنون، أن قوات الاحتلال، اعتدت على الطفل الذي يتراوح عمره ما بين الحادية عشرة والرابعة عشر عاماً، بوحشية، وتناوب عليه جنود الاحتلال بالضرب، مما أدى إلى إصابته بجروح بالغة نقل على اثرها إلى المستشفى.

عرب 48 2006/2/19

18. الغزيّون بدأوا بتخزين المواد الغذائية تحسباً للتهديدات الاسرائيلية

غزة - فتحي صباح: تباينت مواقف الفلسطينيين وآراؤهم ازاء وصول "حركة حماس الى السلطة وبدا ان هناك اتجاهات مختلفة وأحياناً متناقضة ازاء الموقف من الحركة. وفيما أبدى البعض اطمئنانه وتفاؤله ازاء المستقبل، عبر آخرون عن تشاؤمهم، وفريق ثالث عن سخطه وغضبه تعبيراً عن رغبة داخلية دفينة بفشل محتوم للحركة ولوحظ ان شعوراً من الخوف كان تلاشى في الاشهر الاخيرة التي اعقبت الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة في ايلول الماضي، عاد يسري في اعقاب اعلان اسرائيل "حزمة" من العقوبات المختلفة ضد الشعب الفلسطيني. وسعى الكثيرون الى تخزين مواد غذائية وسلع مختلفة، بعدما ساد اعتقاد ان اسرائيل ستغلق المعابر الحدودية علماً أن الدولة العبرية أعلنت انها ستعتبر هذه المعابر "دولية" ولن تغلقها.

الحياة 2006/2/20

19. الأونروا تؤكد مواصلة مساعداتها

غزة- أكرم اللوح: أكدت كارن أبو زيد استمرار وكالة الاونروا بتقديم المساعدات الإنسانية نافية الأنباء التي تحدثت عن قطعها بعد فوز حركة حماس ومؤكدة أن الاونروا لم تتلق أية إشارة من المانحين الدوليين عن وقفها، مشددة على أن الوكالة ستعمل خلال الأيام المقبلة على تكثيف جهودها في المساعدات الإنسانية من خلال زيادة ميزانيتها هذا العام نظرا لتزايد احتياجات اللاجئين.

الحياة الجديدة 2006/12/20

20. أكثر من نصف فلسطينيي 48 فقراء

كشفت نتائج دراسة حديثة تضمنها كتاب جديد في إسرائيل أن أكثر من 50 بالمئة من عرب 48 يعيشون تحت خط الفقر.

البيان 2006/2/20

21. الاحتلال صادر 700 دونم من أراضي طورة الغربية

أعلنت سلطات الاحتلال عن مصادرة اكثر من 700 دونم من أراضي قرية طورة الغربية المحاذية للخط الأخضر في محافظة جنين.

الأيام الفلسطينية 2006/2/20

22. أريحا: 17 معتقلاً سياسياً يناشدون الرئيس إطلاق سراحهم

ناشد 17 معتقلاً سياسياً من كتائب الأقصى من داخل سجن أريحا، أمس، محمود عباس، ووزير الداخلية، وشرفاء الشعب الفلسطيني العمل على إطلاق سراحهم. ووصف متحدث باسم المعتقلين وضع المعتقلين بـ "المزري" وغير المقبول. وقال بعثنا عشرات المناشدات لوزير الداخلية، والرئيس عباس، نطالبهما فيها بالإفراج عنا، أو تقديمنا للمحاكمة لوضع حد لمعاناتنا وإذلالنا داخل سجن أريحا.

الأيام الفلسطينية 2006/2/20

23. تحليل إخباري... الخسائر الإسرائيلية منعت الحصار الكامل

القدس: عبر اولمرت امس عن استيائه وغضبه من تسريب نقاشات الأجهزة ومضمون توصياتها التي أعدتها لبلورة سياسة الحكومة تجاه السلطة الفلسطينية بعد تولي حماس رئاسة التشريعي معتبرا ذلك سببا في الضغط الدولي لعدم تنفيذ هذه التوصيات. وقد أدرك الإسرائيليون أن الحصار الاقتصادي الذي تحدثت عنه سيعود بالأضرار الاقتصادية الكبيرة على إسرائيل، ايضا، إذ إن إغلاق المعابر يعني خسارة اكثر من 3 مليارات دولار سنويا من البضائع التي تستوردها الشركات الفلسطينية من إسرائيل، إضافة إلى الخسائر المادية من حصة إسرائيل من الضرائب التي تجبيها على البضائع التي يستوردها الفلسطينيون من أوروبا ومصر والأردن عبر المعابر الإسرائيلية والموانئ. وإلى ذلك، ترى مصادر سياسية إسرائيلية أسبابا أخرى منعت المصادقة على جميع التوصيات وكانت تلك بمثابة مركز الخلاف والنقاش داخل الجلسات المغلقة التي سبقت جلسة الحكومة. أهمها:

زعزعة العلاقة مع مصر، إذ أن اغلاق المعابر الرئيسية يعني الفصل التام بين غزة والضفة، ما قد يؤدي إلى نقل مسؤولية غزة إلى السلطات المصرية وتحملها المسؤولية هناك. وحسب الاعتقاد الإسرائيلي فإن تنفيذ خطوة كهذه لن تكون صعبة لأن معبر رفح سيكون مفتوحا أمام الفلسطينيين، برقابة أوروبية، وهذا سيتيح لهم تلقي احتياجاتهم الضرورية.

والتوصية الإسرائيلية بإغلاق الغلاف الجمركي، هي اخطر القرارات التي كانت ستتخذها الحكومة الإسرائيلية. فبتصور المعارضين فإن ذلك سيؤدي إلى اتساع اكبر من الحرية للفلسطينيين في غزة، ما اطلق عليه ديو تي فري، أي منطقة معفية من الضريبة. ووضع كهذا سيوقف إسرائيل عن جمع جباية الجمارك، التي تحول نسبة منها إلى الفلسطينيين، وبالتالي لن يكون بوسعها تجميد الأموال للسلطة الفلسطينية، لأن هذه الجمارك ستتحول مع اغلاق الغلاف الجمركي إلى الحكومة الفلسطينية برئاسة حماس، وهذا ما يتخوف منه الإسرائيليون.

الخليج الإماراتية 2006/2/20

24. ديسكين: حماس تتحدث عن حدود 67 وتطمح لحدود 48

قال رئيس الشاباك ديسكين في جلسة الحكومة الاسبوعية إن حماس بدأت بشكل فعلي التحدث عن حـدود 67 ولكن في الجلسات الداخلية فإنها تطمح لحدود 1948 وهذه ليست النهاية وأضاف: إن محمود عباس لم يـضع لحماس معيقات لكنه يستطيع أن يسجل لنفسه انجازا كونه فاز بشرعية دولية وبالاساس من الولايات المتحـدة. وحول حماس قال: حماس ستحاول اقتراح وقف إطلاق نار للمدى البعيد من أجل اعتراف دولي بواسطة فتوى تؤيد خطواتها. واضاف: حماس تحاول أن تظهر بصورة براغماتية ومعتدلة لكن من ناحية شعبية احتفظت في الشارع الفلسطيني بأيدولوجيتها. وزعم: إن دخول حماس الى الحكومة سيؤثر في المدى البعيد والقريب علـى العرب في إسرائيل. وكما هي اسرائيل فان الاردن ومصر تشعران بالتهديد نتيجـة صـعود حمـاس لانهمـا تواجهان ايضا مشكلة اخوان المسلمين.

عرب 48 2006/2/19

25. ديسكين: حماس تشكل خطرا استراتيجا على اسرائيل!

يواصل رئيس الشاباك ديسكين، التحريض على حماس وحكومتها فيما نشر صباح اليوم الاثنين، انه سيـسافر الى واشنطن الاسبوع المقبل لتنسيق المؤامرة الاسرائيلية الاميركية لعزل السلطة واسـقاط حكومـة حمـاس. واعتبر خلال جلسة لجنة الخارجية والامن البرلمانية، ان حماس تشكل تهديدا استراتيجيا لاسـرائيل. وحـسب قول مصدر اسرائيلي سينقل ديسكين الى واشنطن معلومات استخبارية حول التعاون الوثيق بين حماس وايران.

عرب 48 2006/2/20

26. حلوتس: علينا ألا نمتحن حماس عن طريق تصريحاتها للخارج انما العكس

قال قائد أركان الجيش الإسرائيلي حلوتس في جلسة الحكومة الاسبوعية: علينا ألا نمتحن حماس حسبما تقولـه للخارج إنما حسبما لا تقوله في الاعلام. وأضاف: علينا ألا نعير اهتماما لتصريحات إسـماعيل هنيـة فمـن الواضح أن ما يفعله يأتي من أجل الامساك بزمام السلطة. ومن الممكن أن تؤدي حلاوة الشفاة الحماسية الـى التأثير على قدرة رد فعلنا في الأسابيع الخمسة القادمة إلى حين تجهيز الحكومة الفلسطينية

وأضاف: على إسرائيل أن تقرر وتحدد سياستها منذ اليوم لان افتراضنا الأساسي هو أن حمـاس لـن تتغيـر وستظل تشكّل تهديدا على إسرائيل.

عرب 48 2006/2/19

27. يدلين: السلطة الفلسطينية ثنائية الرئاسة

وقال رئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلي يدلين في جلسة الحكومة الاسبوعية: ان السلطة الفلـسطينية هـي سلطة ثنائية الرئاسة. فمن ناحية هي فتح ومن ناحية اخرى حماسية. واضاف: من ناحية توجد الرئاسة ومـن ناحية أخرى هناك برلمان وحكومة حماس. وتحتفظ حماس بالايدولوجية من ناحية والبراغماتيـة مـن ناحيـة اخرى من اجل عرض سياستها. واضاف: حماس لا ترى الأمور للمدى القصير، لأسبوع او اثنين أو شهر أو شهرين. برامج حماس لجيل كامل. وحسب الشيخ أحمد ياسين فأن حماس ستحتفل في العام 2027 بفوزها على اسرائيل. وأضاف: ان برنامج حماس في الفترة الاولى هو السيطرة على الحكومة مع الاحتفاظ وتقوية الاذرع العسكرية. ومن بعدها ستعمل حماس على تمرير قوانين تتلائم مع روح الاسلام. وحسب رأي يدلين فإن هناك طرقًا: حماس لا تعمل حسب طريقة واحدة. هناك خالد مشعل رئيس مكتب السياسة الخارجي وهـو متطـرف جدا وبالمقابل توجد قيادة حماس في غزة التي تظهر أكثر اعتدالا وهذه المصيدة. وقال: حماس لا تعرف مـاذا يعني تجنيد 2 مليار دولار سنويا. وأضاف أن المجتمع الدولي لا يريد سماع ان اسرائيل تعاقب جماعيا الشعب الفلسطيني ولا حتى عن حصار ضده.

عرب 48 2006/2/19

28. تقديم شكوى للشرطة ضد أولمرت بتهمه الفساد

قدم عضو الكنيست ليفوفيتش(شينوي) شكوى للشرطة الاسرائيلية ضد أولمرت بعد التحقيق الذي نشره موقع الصحفي الإسرائيلي المستقل يوآف يتسحاك حول قضية التحكيم الوهمي. وجاء في التحقيق أن اولمرت صادق قبل ست سنوات على تحويل ستة ملايين شيكل بتحكيم وهمي من بيتار القدس(فريق كرة قدم) إلى حساب مدير الفريق موشيه دادش المقرب منه. هذا وطالبت جمعية اومتس المستشار القضائي للحكومة مزوز بفتح تحقيق فوري في القضية. وجاء رد من مكتب اولمرت على هذه الفضيحة أن القضية نشرت في الماضي وتطرق اليها مراقب الدولة ومسجل الجمعيات. وجاء ايضا من مكتب اولمرت ان القضية تم فحصها على يد الاجسام الرقابية المسئولة ولم تكن هناك أية تجاوزات.

عرب 48 2006/2/19

29. نقل 12 ألف نيجيري إلى إسرائيل

كتب عبدالناصر أبوالفضل: بدأت شركة طيران اسرائيلية خاصة أمس تنظيم جسر جوي عبر مطار القاهرة لنقل 12 ألف نيجيري الى إسرائيل على متن 26 رحلة خلال 50 يوماً بدعوي السياحة الدينية.
هذا الجسر يثير الشكوك ويستدعي فضيحة يهود الفلاشا الذين تم نقلهم إلي إسرائيل في ظروف مشابهة.

الجمهورية المصرية 2006/2/20

30. تحقيق: جماعات صهيونيّة تنشط في القدس لتحويل الشباب الفلسطينيّ عن دينهم!

القدس: ذكرت مصادر إعلامية، أن جماعات صهيونية متطرفة تنشط في القدس لاستقطاب وتشويه بعض الشباب العربي المسلم الذي يعيش ظروفاً اقتصادية أو نفسية أو اجتماعية سيئة وغسل أدمغتهم عبر خطط وبرامج وفعاليات مدروسة بغية تحويله عن دينه. وتعرض إغراءات مادية مجزية لكلّ من تستهدفه من خلال استئجار مبانٍ فخمة أو فلل أو قصور وبيوت قديمة حيث تقيم ندوات ومحاضرات تتخللها فقرات موسيقية ذات بنية خاصة، كما تقدم للرواد وجبات غذائية فخمة لتهيئة الرواد المستهدفين نفسيا والتأثير عليهم بسهولة. ويلقي المحاضرات فريقٌ من المختصين اليهود ومن أشهرهم الحبر ميبيو وراحيل.
وتستمد هذه الجماعات مصادر تمويلها من شخصيات ومصادر أمريكية وصهيونية وتنفق على نشاطاتها ببذخ وتستأجر البيوت في مناطق حساسة لتحويلها إلى مراكز لاستقطاب الشباب المقدسي. ومن فعاليات هذه الجماعات دعم ونشر ترجمة عبرية للقرآن الكريم تتخللها مغالطات وتشويهات في غاية الخطورة تتنافى بصورة صريحة مع أمانة الترجمة. ومن أخطر أهداف هذه الجماعات أنها تدعو إلى إحياء أبنائهم الذين رحلوا والتأكيد على قتل المسلمين وأبنائهم وهم على ثقة من تحقيق هذه الأهداف التي يعمدون إلى نشرها من خلال الكتب السماوية المحرفة سواء أكان ذلك كتاب التوراة أو التناح أو تبريد يشيناه أو تبريد حادشاه، وهي تلخيص من التوراة وتتضمن الدعاء إلى الأعور الدجال.

المركز الفلسطيني للإعلام 2006/2/19

31. اسرائيل تصادر بضائع شركة بزعم انها تمول حماس والجهاد

القدس المحتلة-عيسى الشرباتي: كشفت مصادر اسرائيلية امس النقاب عن قيام ادارة الجمارك بالتعاون مع جهاز الشاباك بمصادرة بضائع شركة فلسطينية من قطاع غزة لدى وصولها الى ميناء اشدود. وتزعم

المصادر الاسرائيلية ان شركة فايز ابو عكر من خان يونس تقيم صلات مع مؤسسات وصناديق وجمعيات مقربة من حماس والجهاد الاسلامي، وانها تستخدم كقناة لنقل الاموال لصالح الحركتين، حيث تقوم الشركة باستيراد البضائع التي يدفع سعرها قيادات الحركتين في الخارج، على امل ان تقوم الشركة باعطاء المبالغ لنشطاء الحركتين داخل القطاع.

الحياة الجديدة 2006/12/20

32. السلطة تنتقد طلب أمريكا رد معونة

غزة - علا عطا الله: قال مازن سنقرط "إنه لا يجوز لأمريكا أن تطالب باستعادة أموال تذهب إلى الشعب الفلسطيني، وتلبي احتياجاته". وحذّر من مغبة أن تكون هذه الخطوات دائمة فعلينا البحث عن خيارات فلسطينية لمواجهة هذه العقوبات". وتوقع أن تشهد فلسطين "نقلة اقتصادية نوعية رغم التحديات الاقتصادية الكبيرة.

اسلام أون لاين 2006/2/19

33. إخوان مصر يؤكدون تقديم دعم مالي لحركة حماس

القاهرة محمود عبد الرحيم: أكدت جماعة "الإخوان المسلمين" في مصر صحة المعلومات التي تحدثت عن شروعها في تقديم الدعم المالي لحركة حماس، غير أنها لم تفصح عن قيمة المبالغ المقررة للمساعدات. وقال عصام العريان إن الجماعة وإن كانت تدعم حماس طوال الوقت، فإن الدعم في هذا التوقيت سيزداد على كافة المستويات لمواجهة الضغوط الخارجية والتهديدات بقطع المساعدات عن الشعب الفلسطيني. واعتبر أن قيام الإخوان بهذه الخطوة يأتي في إطار الواجب تجاه الشعب الفلسطيني ولإعطاء المثل للآخرين وتشجيع كل الشعوب الحرة في العالم على مساعدة شعب يعاني ويستحق كل الدعم.

الخليج الإماراتية 2006/2/20

34. واشنطن جمّدت حسابات جمعية للاشتباه في تمويلها حماس

واشنطن – من هشام ملحم: قررت وزارة الخزانة الاميركية تجميد الحسابات والممتلكات العائدة الى جمعية "القلوب الرحيمة"، تتخذ مدينة توليدو بولاية اوهايو مقرا لها، في انتظار التحقيق في نشاطاتها بعد الاشتباه في ضلوعها في تمويل نشاطات حركة حماس وغيرها من التنظيمات الاسلامية السلفية في مخيمات لبنان، واتهمتها بتنسيق نشاطاتها والتعاون مع ممثل حماس اسامة حمدان الذي تصنفه الحكومة الاميركية "ارهابيا دوليا". واتخذ هذا القرار عقب تأكيدات الحكومة الاميركية انها لن تتعامل مع حماس بعد فوزها في الانتخابات الفلسطينية، او اي تنظيمات او قوى مرتبطة بها، وبعدما طلبت واشنطن من السلطة الفلسطينية اعادة مبلغ 50 مليون دولار. وصرح ليفي وكيل وزارة الخزانة لشؤون الارهاب والاستخبارات المالية مبررا الخطوة: "القلوب الرحيمة هي وليدة جمعية الاراضي المقدسة وجمعية الاغاثة الدولية، اللتين حاولتا اخفاء دعمهما للارهاب وراء واجهة المساعدات الخيرية... ومن خلال استخدام هذه الوسيلة، نحن قادرون على منع تحويل الاموال من اجل تمويل النشاطات الارهابية، بينما نواصل التحقيق في نشاطات القلوب الرحيمة".

وجاء في بيان للوزارة انه بعد تجميد الحسابات والممتلكات لـ"جمعية الاراضي المقدسة" بتهمة جمع التبرعات لحركة حماس، وكذلك لـ"جمعية الاغاثة الدولية" التي اتهمتها بالتعاون مع تنظيم "القاعدة" في كانون الاول 2001، اسس المسؤول السابق في "جمعية الاغاثة الدولية" خالد الاسماعيلي "جمعية القلوب الرحيمة" في كانون الثاني 2002، من اجل معاودة جمع التبرعات للجمعيتين ومن طريق استخدام العاملين في الجمعيتين المنحلتين. واتهمت الوزارة المسؤولين في "جمعية القلوب الرحيمة" بالتنسيق مع قياديي حماس" وتقديم التبرعات لمنظمات مرتبطة بها. واوضحت ان اسامة حمدان، اجرى اتصالاً هاتفياً بمسؤول كبير لجمع

التبرعات في "جمعية القلوب الرحيمة" خلال عشاء لجمع التبرعات في ايلول 2003. واضـافت انـه "خـلال الاتصال اعرب حمدان القائد في حماس عن شكره للدعم الذي تقدمه جمعية القلوب الرحيمة". واشارت الى ان المسؤول في "جمعية القلوب الرحيمة" نصح حمدان بألا يثق بوكالة "الاونروا".
وقالت ان المعلومات المتوافرة لديها من الخارج، تبين وجود علاقة بين "جمعية القلوب الرحيمة" وحماس فـي لبنان. وان الجمعية بدأت في كانون الاول 2003 بدعم حماس وغيرها من التنظيمات السلفية فـي المخيمـات الفلسطينية في لبنان". وذكرت في هذا السياق المدعو هيثم الفاوري الذي كان يجمع التبرعات باسـم "القلـوب الرحيمة" ويرسلها الى حماس وغيرها من التنظيمات السلفية.
واعربت عن اعتقادها ان هيثم الفاوري هو الاسم المستعار لهيثم المغاوري الذي عمل مديراً لـ"جمعية القلوب الرحيمة" في لبنان، وكان احد المسؤولين الذين احالتهم على القضاء الاميركي هيئة محلفين في مدينـة دالاس بولاية تكساس عندما كان يعمل لحساب "جمعية الاراضي المقدسة" بتهمة توفير الدعم المادي لحركة حمـاس.
وخلال عمله بين 1998 و2000 مديراً للخدمات الاجتماعية في "جميعة الاراضي المقدسة"، وافق المغـاوري على 50 تحويلاً مالياً من الجمعية تزيد قيمتها عن 40 الف دولار الى تسع لجان زكاة تملكهـا او تـديرها او تسيطر عليها حماس.
وتظهر وثائق وزارة الخزانة الاميركية ان "جمعية القلوب الرحيمة" بدأت العمل السري والمستقل في مخيمات اللاجئين في لبنان اثر اقفال مكاتب "جمعية السنابل للاغاثة والتنمية" المرتبطة بـ حماس فـي لبنـان، بعـدما صنفتها الولايات المتحدة في آب 2003 جمعية ارهابية دولية. وفيها ان "جمعية القلوب الرحيمة" حاولت ابعـاد نفسها عن حماس علنا كي لا تتهم بدعم الارهاب، وكان مؤسسها خالد الاسماعيلي قد شكا مـن القيـود التـي تفرضها الولايات المتحدة على تحويل الاموال، الامر الذي يجعل من المستحيل تقريبا دعم حماس. ولا تتعدى المبالغ التي تشير اليها وزارة الخزانة مئات الآلاف اذ ارسلت الجمعية بين تموز وكـانون الاول 2002 مئـة الف دولار الى جمعية السنابل، وبين شباط 2003 وتموز 2003 150 الف دولار. وقدمت "القلوب الرحيمـة" دعما ماليا ايضا الى حماس في الضفة الغربية، وتبين ان خالد المشعل والذي تصنفه الولايات المتحدة ارهابيـا دوليا، عين محمد المزاين الذي كان ينسق جمع التبرعات لجمعية "القلوب الرحيمة" والذي اتهمته هيئة محلفين في تكساس بدعم الحركة "قائداً لحماس في الولايات المتحدة". وطلب مشعل مرور كل التبرعات الماليـة فـي اميركا لـ حماس عبر قناة المزاين. وكان الخطباء في نشاطات جمع التبرعات لهذه الجمعية يعبـرون عـن تقديرهم لجهود حزب الله في دعم حماس.

النهار اللبنانية 2006/2/20

35. موسكو تنتظر من الحكومة الفلسطينية احترام الاتفاقات مع اسرائيل

موسكو، واس: قالت روسيا الاتحادية إنها تنتظر من الحكومة الفلسطينية الجديدة احترام الاتفاقات الموقعة بين الفلسطينيين والاسرائيليين وتعكس ذلك في برنامجها رسميا. وقال المبعوث الروسـي كـالوغين أن القـانون الفلسطيني ينص على تولي محمود عباس مسائل السياسة الخارجية بينما تتولى بالدرجـة الاولـى الحكومـة الشؤون الداخلية وان اكدت الحكومة الجديدة مبدئيا على الاتفاقات المبرمة مسبقا وعكستها في برنامجهـا فـان ذلك سيعتبر خطوة ايجابية بلا شك مبينا أن موسكو تنتظر زيارة وفد حركة حماس.

عكاظ 2006/2/20

36. غول: كيف لا نتدخل ولدينا أرشيف فلسطين؟!

دافع الوزير التركي غول، أمس، عن اجتماعه مع وفد حركة حماس، مشددا على أن تركيا مهتمة بالمشكلة الفلسطينية، وأنها ستواصل العمل لوقف العنف بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وتساءل، لماذا لا يمكننا أن نهتم بمساعدة المنطقة، بينما هناك عدد من الدول الأوروبية، البعيدة عن المنطقة، مهتمة بما يحدث هنا، وقال يجب أن تتوقف إراقة الدماء، إذا كانت لمسلمين أو يهود أو مسيحيين، فلسطينيين أو إسرائيليين، مضيفا سندات وصكوك ملكية وأرشيف فلسطين وإسرائيل والقدس هي في أيدينا، الحقيقة في أيدينا، ألا يجب أن نتدخل، موضحا إذا لم أكن مهتما بفلسطين، من سيهتم.

السفير 2006/2/20

37. مؤتمر الدوحة يعارض معاقبة الفلسطينيين اقتصادياً

الدوحة ـ أيمن عبوشي: أجمعت الأطراف العربية والإسلامية المجتمعة في مؤتمر الحوار الأميركي الإسلامي على رفض معاقبة الفلسطينيين بمنع المساعدات الاقتصادية وزير الخارجية القطري فرض شروط مسبقة على حركة حماس، والتلويح بالإجراءات العقابية أمراً يتنافى مع المنطق، بينما رأت منظمة المؤتمر الإسلامي أن على الجميع أن يفرح بفوز حماس الذي جسد فوز الديمقراطية الفلسطينية. من جهته قال الصادق المهدي، على هامش المؤتمر إن فوز الإسلاميين جاء نتيجة معاداتهم للولايات المتحدة وكراهيتها لهم مما ولد لهم الشعبية اللازمة للوصول إلى السلطة. بدورها دعت، مساعدة وزيرة الخارجية الأميركية كارين هيوز.. إلى ضرورة احترام حرية الرأي مع التحلي بالمسؤولية.

البيان 2006/2/20

38. رايس تبحث في مصر الملف الأمني الإسرائيلي ـ الفلسطيني

القاهرة, جمال شاهين: أكدت مصادر أميركية مطلعة أن كونداليزا رايس ستعقد اجتماعاً أمنياً على مستوى عال مع عمر سليمان لبحث تفاصيل خطة مصرية أميركية فلسطينية وافقت عليها حماس لترتيب الأوضاع خلال الفترة المقبلة. وحسب المصادر فإن رايس ستبحث مع مبارك ومدير المخابرات المصرية ترتيبات مصرية فلسطينية أميركية إسرائيلية لضمان عدم تدهور الوضع الداخلي بالأراضي الفلسطينية وعدم قيام المنظمات الفلسطينية المسلحة بتنفيذ أعمال فدائية قبل الانتخابات الإسرائيلية وبعدها، معتبرة أن حكومة حماس ستكون تحت الاختبار إذا نجحت في منع تنفيذ العمليات.

الشرق الأوسط 2006/2/20

39. تمويل سعودي لمساعدة 19 الف طالب فلسطيني

اكدت منظمة اليونيسكو، أطلاق مشروع يهدف إلى مساعدة نحو 19 الف طالب فلسطيني، من خلال خفض أقساط التعليم بنسبة 75 في المئة، بتمويل من اللجنة السعودية لإغاثة الشعب الفلسطيني. وتبلغ قيمة التخفيضات نحو 6 ملايين دولار من أصل 15,1 مليون دولار قدمتها اللجنة.

السفير 2006/2/20

40. الحسن: لم أتفاجأ بفوز حماس

الدوحة- محمد خير الفرح: قال الحسن بن طلال إنني لم أتفاجأ بفوز حركة حماس في الإنتخابات، كان ذلك متوقعا. وأكد أن أمريكا الآن تعاني لبسا وإحراجا نتيجة هذه الإنتخابات.

الدستور 2006/2/20

41. تركيا قد تشتري منظومة حيتس من إسرائيل

تل أبيب - د. ب أ: ذكرت مصادر عسكرية إسرائيلية أمس أن تركيا ستقرر الأسبوع الحالي مـا إذا كانـت ستشتري منظومة الدفاع الجوي من صنع إسرائيلي أميركي، المسمى حيتس أم لا. وأضافت المصادر ان أنقرة ترغب بتطوير منظومة الدفاع الجوي، وذلك على خلفية التسلح الإيراني بـصواريخ أرض أرض مـن نـوع شهاب، وإعلان روسيا أنها ستبيع سوريا منظومة أسلحة متقدمة.

القبس الكويتية 2006/2/20

42. الجامعة العربية تحذر إسرائيل من عرقلة قيام الدولة الفلسطينية

حذرت جامعة الدول العربية من المخطط الذي شرعت سلطات الاحتلال الاسرائيلية بتنفيـذه أخيـرا, والـذي يستهدف تقطيع اوصال الضفة الغربية وتحويلها الى ثلاثة كانتونات. وأكدت الجامعة، في مذكرة ان الاحتلال يرسخ أركان سياسته القائمة على تجاهل الطرف الآخر ومحاولة فرض حقـائق علـي الأرض. وقالـت, ان اسرائيل ترسم ملامح الحل النهائي كما تراه السلطات الاسرائيلية.

الأهرام المصرية 2006/2/20

43. مساهمات الدول العربية للسلطة

القاهرة، مراد فتحي: أفاد محمد صبيح ان الجامعة العربية اعدت تقريرا مفصلا لعرضـه علـى الاجتمـاع الوزارى اليوم ويتضمن مواقف الدول من سداد مساهماتها مساهماتها المالية في موازنة الـسلطة الفلـسطينية بشكل عاجل لمواجهة العجز المالى الحالى. وافاد التقرير بأن اجمالى المبالغ التى سددت للسلطة خلال الشهور الستة السابقة هو مبلغ 124 مليون دولار من اصل المبلغ المقرر وهو 330 مليون دولار. وذكر التقريـر ان الدول التى سددت حصصها بالكامل هى الكويت مبلغ 40 مليون دولار والجزائر " رئيس القمة " 52.8 مليون دولار والسعودية 30.8 مليون دولار وسددت مصر مبلغ مليون دولار. ولم تسدد باقى الدول اى مبالغ خلال الشهور الستة نفسها.

الشرق القطرية 2006/2/20

44. تخصيص أرض لبناء مدرسة للجالية الفلسطينية

الدوحة - قنا: صرح بذلك مصدر مسؤول بوزارة الخارجية، أنه قررت دولة قطر تخـصيص قطعـة أرض لبناء مدرسة لأبناء الجالية الفلسطينية في الدولة.

الراية القطرية 2006/2/20

45. لا تعاقبوا الفلسطينيين

جيمي كارتر

ترجمة الزيتونة:

الآن بعد أن بدأت نتائج الانتخابات الفلسطينية تأخذ طريقها إلى التطبيق على أرض الواقع، فإنه من الضروري فهم سيرورة العملية الانتقالية وأهمية انعكاسات السياسة الأمريكية والإسرائيلية وما ستنتهجانه من خطوات عليها.

مع أن حماس فازت ب74 مقعداً في المجلس التشريعي الفلسطيني فإن الرئيس الفلسطيني ما زال يحتفظ بحق الفيتو على التشريعات التي تصدر عن المجلس، ولا يمكن إبطال الفيتو الرئاسي إلا بثمانية وثمانين صوتاً من أعضاء المجلس، وبما أنه ما زال هناك تسعة من أعضاء الحركة في السجن، فإن حماس ليس لديها إلا 65 صوتاً، بالإضافة إلا ما يمكن أن تحشده من دعم من الأحزاب الأخرى والمستقلين الذين دخلوا المجلس ويعتبرون طرفاً ثالثاً. كما أن لعباس صلاحية اختيار رئيس الحكومة وإقالته، وإصدار المراسيم والقرارات بقوة القانون حين لا يكون البرلمان منعقداً، كما يحق له إعلان حالة الطوارئ في البلاد. وكقائد أعلى للقوات المسلحة يحتفظ عباس أيضاً بالنفوذ الكامل على القوات الوطنية المسلحة والاستخبارات الفلسطينية.

وبعد الجلسة الأولى للمجلس التشريعي – التي عقدت يوم السبت الماضي- سوف ينتخب المجلس رئيساً له ونائبين للرئيس وسكرتير. ومن حق هؤلاء أن يتولوا أي منصب في السلطة التنفيذية، ولذلك فإن قادة الصف الأول في الحركة قد يختارون تركيز قوتهم وتأثيرهم في البرلمان وترشيح التكنوقراط لتشكيل الحكومة. وأمام رئيس الوزراء ثلاثة أسابيع للقيام بهذه المهمة، ويحتاج إلى موافقة الأغلبية البرلمانية على التشكيلة لتأخذ حكومته الثقة.

وقد تعزز دور رئيس الوزراء في السلطة الفلسطينية حين تولى هذا المنصب كل من أحمد قريع ومحمود عباس في زمن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وقد أعلن عباس أنه لن يختار رئيس وزراء لا يعترف بإسرائيل ولا يلتزم بالمبادئ الأساسية لخطة خارطة الطريق، وهذا ما قد يوصل الأوضاع إلى طريق مسدود، ولكن المحادثات التي أجريت مع أعضاء المجلس التشريعي من كلا الحركتين، فتح وحماس، كشفت أن الجميع يود تجنب الوصول إلى هذا الوضع. وقد صرح المتحدث باسم حماس بأن الحركة "تريد حكومة وحدة وطنية سلمية" وإذا كان هذا الكلام صادقاً فإن حماس يجب أن تأخذ فرصتها.

ومن المهم جداً خلال فترة المباحثات من أجل تشكيل الحكومة أن تلعب كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل دوراً إيجابياً فأي تكتيك أو تواطؤ بين القوتين لإعاقة هذه العملية من خلال معاقبة الشعب الفلسطيني، قد تؤدي إلى عكس النتائج المتوقعة منها تجلب عواقب مدمرة.

وللأسف فإن مثل هذه الخطوات بدأت تأخذ طريقها إلى التطبيق وهي معروفة تماماً في الأراضي الفلسطينية والعالم. فإسرائيل أعلنت أنها ستحجز عائدات الضرائب المقدرة بخمسين مليون دولار شهرياً عن السلطة الفلسطينية، وربما يكون الموقف الأكثر تصعيداً هو قرار الحكومة الإسرائيلية منع تنقل أعضاء الحركة المنتخبين في المجلس التشريعي من خلال أكثر من مائة حاجز ونقطة تفتيش زرعتها هذه الحكومة على امتداد الأراضي الفلسطينية، وهذا ما سوف يشكل عائقاً مهماً في وجه وجود حكومة فلسطينية ذات فعالية. وقد أخبرني الرئيس الفلسطينية محمود عباس أن حجم الدين المترتب على السلطة الفلسطينية يبلغ 900 مليون دولاراً أمريكياً، وأنه لن يكون قادراً على إيفاء هذه الديون خلال شهر فبراير الحالي. ومع أن الإدارة الأمريكية تعلم أن حماس سوف ترث حكومة مفلسة، فإن المسؤولين الأمريكيين أعلنوا أنهم سوف يوقفون تمويل السلطة الفلسطينية بما في ذلك ما تحتاجه هذه السلطة من مبالغ لدفع مرتبات أساتذة المدارس والممرضات والعاملين في المجال الاجتماعي والشرطة وفرق الصيانة. وحتى الآن لم يوافقوا على تجاوز موضوع تشكيل حماس للحكومة، والسماح بالمساعدات الإنسانية أن تصل إلى الفلسطينيين عبر وكالات الأمم المتحدة المسؤولة عن اللاجئين والصحة وغيرها من الخدمات الإنسانية.

إن هذا السعي الدؤوب إلى إضعاف الحكومة التي ستشكلها حركة حماس من خلال معاقبة الفلسطينيين قد يحقق هدفاً ضيق الأفق، ولكن النتائج سوف تعزل الفلسطينيين الأبرياء المضطهدين، وسوف تحرض على العنف، وسوف تزيد من تأثير نفوذ حماس وتأثيرها داخلياً، وسوف يعطيها دفعاً على الصعيد الدولي، وبالتأكيد لن يحفّز حماس أو غيرها من الفصائل العسكرية على تعديل سياستها.

إن انتخاب مرشحي حماس لا يمكنه أن ينعكس سلباً على محادثات السلام، فهذه المحادثات منقطعة أصلاً منذ خمس سنوات، ولا يمكن التوصل إلى حل نهائي قائم على إنشاء دولتين والذي يمكن أن يوفر السلام لإسرائيل والعدالة للفلسطينيين إلا من خلال المفاوضات. والحقيقة، إذا كان لدى إسرائيل النية في الدخول مع الفلسطينيين في مثل هذه المفاوضات فما زال بإمكان عباس (وليس حكومة حماس) أن يلعب دوراً تفاوضياً فريداً من نوعه، كأحد قادة منظمة التحرير الفلسطينية الذين لا يمكن منافستهم.
فتحت هذه المظلة، وليس تحت مظلة السلطة الفلسطينية، خاض عرفات غمار المفاوضات مع الزعماء الإسرائيليين ليتوصلوا بعد ذلك إلى اتفاق أوسلو. وقد سعى عباس حثيثاً إلى إجراء محادثات سلام مع إسرائيل منذ انتخابه قبل عام، وليس هناك ما يمنع من إجراء محادثات مباشرة معه، حتى ولو لم تقم حماس في وقت قريب باتخاذ خطوات لا تراجع عنها نحو نبذ العنف والاعتراف بحق إسرائيل في الوجود.
إن إعطاء الفلسطينيين مستحقاتهم المالية على الأقل لا ينتهك أي مبدأ سياسي، فلندع المساعدات الإنسانية تستمر عبر الأمم المتحدة والوكالات الخاصة، ولنشجع روسيا ومصر وغيرهم من البلدان لتبذل أقصى ما في وسعها للضغط على حماس لتعديل سياساتها السلبية، ولتدعم الرئيس الفلسطيني محمود عباس في جهوده لتخفيف التوتر في المنطقة وتجنب العنف وإيجاد سبل من أجل المضي قدماً نحو سلام دائم.

واشنطن بوست2006/2/20

46. هل تنجح حماس وسط الحصار الخانق؟

محمد ولد الشيخ

بأداء المجلس التشريعي الفلسطيني الجديد القسم وانتخاب رئيس المجلس يدخل الشعب الفلسطيني مرحلة جديدة من تاريخه تعتبر برأي الكثيرين من اكثر المراحل اثارة، للجدل ليس بسبب الضغوط الاسرائيلية والدولية على الفلسطينيين فحسب ولكن لان حماس برأي الكثيرين آخر الاسلحة الداخلية التي يعول عليها الشعب الفلسطيني لانتشاله من وهدة اوقعته فيها السياسة الاقتصادية الخانقة التي فرضتها اسرائيل منذ سنوات والاداء السيىء للحكومات الفلسطينية المتعاقبة وهو ما يجعل المسؤولية مضاعفة على حركة حماس التي يجب عليها ان تحقق تطلعات الشعب الفلسطيني في تحسين اوضاعهم الاقتصادية وتحقق لهم تطلعاتهم في عدم التفريط في حقوقهم الاساسية متمثلة في الحفاظ على القدس كعاصمة لفلسطين وتضمن عودة اللاجئين الى غير ذلك من المطالب المعروفة ولا تملك الحركة اي اسلحة محسوسة لتحقيق هذه المطالب باستثناء ارادة قادتها ورغبتهم في تحقيق التغيير وهو تغيير بدأ فرض القيود عليه من خلال توسيع صلاحيات الرئيس الفلسطيني الذي يتبنى مشروعا مخالفا لمشروع الحركة وتتبع له الاجهزة الامنية بشكل مباشر في حين لا يمتلك قادة حركة حماس الحرية اللازمة للتحرك داخل المدن الفلسطينية واذا كانت الحركة املت في ان تنكسر بعض القيود المفروضة عليها من خلال الدعوة الروسية لقادتها لزيارة موسكو فان الدعوة الاميركية للدول العربية وايران بعدم دعم الحركة تمثل اقصى تهديد تتعرض له الحركة حتى الآن،
كما ان اعلان اسرائيل نيتها تجويع الشعب الفلسطيني وفرض الحصار الشامل عليه يعني ان التغيير الذي تنشده حركة حماس دون التنازل عن طروحاتها السياسية بات اصعب من اي وقت مضى الا اذا حصلت المعجزة ورفضت الدول العربية بشكل قاطع تجويع الشعب الفلسطيني ولم تقف عند مرحلة الوعود اما ايران فإن الواقع يحتم عليها الا تكتفي بمجرد الحديث الاعلامي عن دعم الشعب الفلسطيني بل يجب ان تضاعف ذلك الدعم حتى توضح بشكل لا لبس فيه انها بصدد الدخول في معركة الوجود مع اميركا واسرائيل بدلا من سياسة التقدم خطوة والتأخر خطوة التي تنتهجها حاليا واول ما سيعبر عن تلك الارادة هو الدعم الواضح للشعب الفلسطيني ماديا ومعنويا،

واذا عرفت اسرائيل والولايات المتحدة ان العالم العربي والاسلامي يرفضان حصار الشعب الفلسطيني فانهما ستغيران مواقفهما رغبة في الحفاظ على مصالحهما وعندها سنجد التغيير المنشود يحصل كما وعدت حماس ليس من بوابة التنازلات هذه المرة بل من بوابة الحفاظ على الثوابت،

الوطن القطرية 2006/2/20

47. من يدفع فاتورة فوز حماس؟

د. عبدالحميد الأنصاري

الآن, تجد حماس نفسها مثقلة بأعباء الفوز الكبير ولذلك يرى طائفة من المحللين ومن جماعات الإسلام السياسي أن حماس في ورطة أو مأزق أو محنة ويقولون أنها وقعت في الفخ خشية أن تتغير, وهي بدورها تريد أن تطمئن أنصارها وحلفاءها, أنها على العهد ولذلك يقوم قادة حماس, كل بحسب موقعه والجمهور المحيط به بإرسال رسائل متناقضة.

فيصرح أبو مرزوق بأنه سيفاوض أي طرف من أجل رفع معاناة شعبه, ويقول مشعل إننا لسنا في حالة عداء مع أميركا ونرحب بالاتصال بها, ثم تصدر حماس تصريحا تنفي فتح قنوات اتصال مع إسرائيل وأميركا, ومرة يصرحون بأنهم سيتعاملون بواقعية مع استحقاقات أوسلو وأنهم على استعداد للاعتراف بإسرائيل إذا اعترفت بالحقوق الفلسطينية, وسيضعون حلا للكفاح المسلح إذا انسحبت إسرائيل إلى حدود 1967 ثم يتراجعون ليقولوا: لن نعترف بإسرائيل ولن نتهاون في دماء إخواننا, ولن ندين العمليات الاستشهادية ولكن يمكن التوصل إلى هدنة طويلة مع إسرائيل, واضح من هذه التصريحات ارتباك حماس, فهي تريد الحكم وفي الوقت نفسه تريد الاستمرار في المقاومة المسلحة, وهذه معادلة صعبة في ظل الظروف الدولية والإقليمية المحيطة ولذلك تبحث حماس عن صيغة تشكل مخرجا مقبولا أما المجتمع الدولي والمجتمع المحلي تجنبها تعديل ميثاقها الرافض لحق إسرائيل في الوجود, وتعفيها من الجلوس مع الإسرائيليين على طاولة المفاوضات.

هناك الآن صيغة مقترحة - عربيا - تقوم على أن مسألة الاعتراف بإسرائيل, أمر يخص المنظمة التي أبرمت الاتفاقيات مع إسرائيل فيمكن حصر المفاوضات برئاسة السلطة (أبو مازن) بينما تتفرغ حكومة حماس للشأن الداخلي في مقابل احتفاظ فتح بالخارجية والداخلية والأمن, وتلعب دول عربية دورا في إقناع فتح بالمشاركة في حكومة وحدة وطنية. ولكن إسرائيل ومن ورائها المجتمع الدولي لن يوافقوا على حكومة برأسين على النمط الإيراني أيام الإصلاحيين, هؤلاء يريدون حكومة تعترف اعترافاً صريحاً بإسرائيل, وسيراقب المجتمع الدولي وبخاصة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي سياسة الحكومة الفلسطينية في الفترة المقبلة وعلى ضوئها يتخذون قراراتهم باستمرار الدعم من عدمه, قادة حماس يحاولون التقليل من أهمية المساعدات الخارجية ويراهنون على العرب والمسلمين, والسؤال الذي يحتاج إجابة صريحة هو أن المجتمع الدولي وبصريح العبارة يقول إنه لن يتحمل دفع فاتورة فوز حماس إذا لم تغير سياستها تجاه عملية السلام فهل العرب مستعدون؟ قال خالد مشعل في الدوحة: الأمة ستنصرنا على الغرب الذي يهددنا بالتجويع, وهذه الأمة التي يقصدها مشعل, ستنحصر في النهاية في الدول الخليجية التي تتحمل العبء الأكبر في المساعدات المالية, ولكن السؤال إلى متى وبأي ثمن؟ وهناك تخوف خليجي وعربي من أن تلجأ حماس إلى إيران ولكن حتى إيران لا تساعد من غير ثمن.

السياسة الكويتية 2006/2/20

48. قياس شعبية حماس

د .فهد الفانك

حماس حصلت على 74 مقعدا في المجلس التشريعي الفلسطيني، المكون من 132 مقعدا، وهناك ستة فائزين قريبين من حماس، ويمكن ان يصوتوا معها في القضايا الاساسية، فهل يعني ذلك ان شعبية حماس بين الفلسطينيين تعادل 60%؟

تدل الارقام على غير ذلك، فحصة حماس من الاصوات بلغت 44% ولكن هذه النتيجة اعطتها 56% من المقاعد، لان القانون الذي فصل لخدمة فتح، باعتبارها التيار الاول، خدم حماس. في المقابل فان فتح حصلت على 42% من الاصوات ولم تحصل الا على 34% من المقاعد.

فتح اساءت ادارة حملتها الانتخابية، فلم تستطع الزام 76 مرشحا من اعضاء فتح الذين رشحوا انفسهم كمستقلين بالانسحاب لصالح قائمة فتح الرسمية، فانتزعوا اصواتا هامة كان يجب ان تذهب لمرشحي فتح وترجح كفتهم. ويقول الدكتور خليل الشقاقي، المتخصص في استطلاعات الرأي، ان انسحاب هؤلاء كان سيؤدي الى تقسيم الاصوات والمقاعد بالتساوي بين فتح وحماس.

اما في الدوائر الانتخابية فقد حصل مرشحو حماس على 39% من الاصوات واخذوا 68% من المقاعد.

نقطة اخرى تؤخذ بالاعتبار عند قياس قوة حماس داخل المجلس التشريعي وهي ان 10% من المرشحين الفائزين موجودون في السجون الاسرائيلية، بضمنهم عشرة نواب من حماس، وثلاثة من فتح، وواحد من الجبهة الشعبية، الامر الذي يخفض وجود حماس في المجلس الى اقل من نصف عدد المقاعد.

تحليل الارقام لا يقصد به التقليل من اهمية انتصار حماس في الانتخابات الفلسطينية، بل توضيح ان حماس تتمتع بأغلبية صغيرة، وان شعبيتها في صفوف الشعب الفلسطيني لم تزد عن شعبية فتح سوى بنقطتين مئويتين، بالرغم من مشاكل فتح المتمثلة في الفشل السياسي والامني والفساد المالي والاداري.

الرأي الأردنية 2006/2/20

49. فتح وحماس، ما المطلوب؟

مازن حماد

بات مطلوبا منفتح أن تحتضن حماس وأن تدعمها بكل إمكاناتها، بدل أن تقول لها: اذهب أنت وربك فقاتلا، ومطلوب من فتح ألا تطوع القانون بالطرق الالتفافية وفي اللحظات التشريعية الأخيرة للاستئثار بالقرارات المصيرية أو الأمنية، ولمنح الرئيس سلطة الفيتو على قرارات الحكومة، بل مطلوب منها أن تشارك في صنع القرار وأن تضع خبراتها التراكمية تحت تصرف حماس، سواء كانت خبرات تفاوضية أو إدارية أو أمنية أو سياسية، لن يغفر الشعب لحركة فتح إذا تخلت عن حماس في لحظة الحاجة، وتركتها تتلمس طريقها وسط الألغام، لأن كل لغم ينفجر ستستقر شظاياه في لحم الحركتين وفي انجازات الثورة الفلسطينية، ويجب ألا يساهم الفتحاويون في إعطاء إسرائيل المبرر لتعلق رفضها استئناف العملية السلمية على شماعة فوز حماس في الانتخابات، ولتعاقب الشعب الفلسطيني تحت شعار معاقبة حركة حماس،

أما حماس فمطلوب منها أن تراعي حساسية الفتحاويين الذين مازالوا يعيشون صدمة هزيمة ما كانوا ليمنوا بها لولا عيوب النظام الانتخابي من جهة وسوء التنظيم الفتحاوي من جهة أخرى، وتسرب بعض كوادر الحركة إلى لائحة المستقلين،وعلى حماس أن تترجم الواقعية الشديدة التي تعهد خالد مشعل باعتمادها عند النظر في الاتفاقيات المبرمة مع إسرائيل مثل أوسلو وخريطة الطريق، إلى واقع ملموس وإلى إجراءات ومواقف تساعد ليس فقط في تجنب الصراع المتوقع بين رئاسة السلطة الفتحاوية ورئاسة الحكومة الحمساوية، وإنما في تقبل حماس وبرنامجها السياسي،

إن الثمار السياسية التي تريد حماس قطفها تتطلب تعديلات جوهرية في مواقفها، خاصة أن أبواب العرب قبل الغرب وإسرائيل، ستكون مقفلة في وجهها إذا هي لم تعترف بإسرائيل، بطريقة أو بـأخرى، ولعـل نـصيحة عمرو موسى للحركة بتبني مبادرة قمة بيروت لعام 2002 التي تعرض الاعتراف العربـي الكامـل مقابـل الانسحاب الإسرائيلي الكامل من أراضي 1967 تشكل مخرجا مناسبا لكسر جبل الجليد الصلب المنتصب أمام حركة حماس،

الوطن القطرية 2006/2/20

50. رايس تعلن الحرب على حماس

أحمد خليل

*تعتزم رايس فرض حصار اقتصادي ومالي وسياسي على الفلسطينيين بغية خلق أوضاع اقتـصادية خانقـة وتحميل المسؤولية عنها لحماس واذا ما اقترنت هذه الحرب بمواقف مؤيدة داخل الساحة الفلسطينية والعربيـة الرسمية سرا أو جهرا، فإن الوضع في عموم المنطقة سيشهد حالة استقطاب تكون فيه القوى المناهضة لهـذه الحرب المعلنة على حماس في مواجهة معسكر اميركي ـ ـ أوروبي ـ ـ اسرائيلي معاد لمجمل الطموحـات الخاصة بالشعوب العربية والاسلامية بأن تعامل باحترام يليق بها في اطار العلاقات بين الأمم،

*إن الوضع في فلسطين ليس معزولا كما يجري في المنطقة العربية من امتهان للانسان العربي ومـن اهانـة للانسان المسلم عبر الاساءة الى النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) والتمثيل والتنكيل بالمعتقلين في الـسجون الاميركية في العراق وسجونها الاخرى السرية في دول حليفة للولايات المتحدة،

*في ظل عدم وجود عملية سلام أصلا وبالطبع عدم التزام اسرائيل ومعها الغرب الاميركي والغرب الاوروبي بأي حل منصف للفلسطينيين فإن الحديث عن الالتزام بحل ومفاوضات يصبح ضربا من شراء الـسمك فـي البحر قبل اصطياده، فمنذ اكثر من عشر سنوات وفريق أوسلو ينتظر السمك الذي اشتراه ويتفاوض على امور تافهة تاركا القضايا الاساسية،

الوطن القطرية 2006/2/20

51. دعوة موسكو لحماس وحدها أم للعرب؟

جلال عارف

*كان إعلان الرئيس الروسي بوتين عدم تصنيف حماس في دائرة الإرهاب مدخلا معقولاً للتعامل مع الوضـع المعقد الحالي، وهكذا كان أيضا اعتراضه على تجميد المساعدات الدولية للفلسطينيين. لكن الأمـر بـدأ فـي التقاطع مع السياسة الأميركية حين أكد على أن البعض يريد من روسيا التدخل كمفاوض أساسي حاليا، وإذا لم تنجح سيقولون روسيا فشلت، متجاهلين أننا لسنا من أوصل الأمور إلى المأزق الحالي ورغم أن بوتين أكد أن روسيا لن تتهرب من مسؤوليتها.

*بالطبع.. فإن موسكو تنطلق من مصلحتها الخاصة وهي تحاول العودة للمنطقة مستغلة الفشل المدوي للسياسة الأميركية، وأيضا فإن أحداً لا يتوقع أن تمضي موسكو في تحديها لواشنطن إلى نهاية الطريق.. خاصـة فـي ظل ظروفها الاقتصادية، وفي ظل ضغوط خارجية، وفي ظل لوبي يهـودي داخلـي لـه نفـوذه الإعلامـي والاقتصادي والسياسي وله امتداداته الخارجية. ومع ذلك تبقى للخطوة أهميتها القصوى في ضـرب الأسـاس الذي يدار به الصراع العالمي الآن بحيث يكون العرب والمسلمون هم أول وأبرز ضحاياه!

*تأتي روسيا وهي تحمل آثار الحرب في الشيشان أيا كان موقفنا منها، وتحمل أيضا عبء اللوبي اليهودي النشط المؤثر، وتحمل ضغوط واشنطن الهائلة، ومع ذلك كله تعلن أن حماس ليست حركة إرهابية.. أي أنها حركة مقاومة وطنية مدعوة للتباحث في مستقبل الشعب الفلسطيني. وأيا كانت النتائج التي ستصل إليها المباحثات بين موسكو وحماس، فإن هذه الخطوة لا ينبغي أن تفلت منا.. ليس فقط على مستوى التعامل مع القضية الفلسطينية، بل أيضا على مستوى مواجهة حملة الكراهية والاتهام بالإرهاب الموجهة للإسلام والمسلمين، ومخطط إعادة صياغة الوطن العربي ورسم خريطته من جديد وفقاً للمصالح الأميركية.
*إن وراءنا تجربة سنوات أعطينا فيها أوراق اللعبة كلها لواشنطن فتاهت القضية الفلسطينية في دهاليز مشاريع التسويف التي لا هدف منها إلا استمرار التفاوض وضياع الحقوق وتأجيل القضايا الأساسية، ودخلت المنطقة (مع غزو العراق) في مرحلة تستهدف تجريد العرب من عروبتهم وتجزئة أوطانهم المجزأة أصلا لتصبح وحدات منقسمة على أسس طائفية وعرقيه يسهل معها تتويج إسرائيل لتقبض على مصير المنطقة لصالح الإمبراطورية الأميركية الأعظم.
*الحصار الآن واقع مفروض على الأمة كلها بهدف تجريدها من هويتها. وضرب أي فرصة لتحقيق أهداف شعوبها في أن تكون جزءاً فاعلاً في عالم يتشارك فيه الجميع بدلاً من أن يخضعوا لهوس المسكونين بفكرة السيطرة على العالم ومنع أي منافسة لإمبراطوريتهم التي يرون أنها ينبغي أن تظل الأقوى والأعظم لآخر الزمان.

البيان 2006/2/20

52. مشوار التحرر في أوله

مهند عبدالكريم العكلوك

لم تكن حماس معارضة شرعية من داخل النظام السياسي الفلسطيني، لكنّها كانت معارضة ضد النظام السياسي، الذي تقوم عليه السلطة الفلسطينية أصلاً، بدعوى أن هذه السلطة أتت وفقاً لاتفاقيات (أوسلو) التي لم تعترف حماس بشرعيتها قط، وبالتالي فإن حقيقة ما جرى، لم يكن عملية ديمقراطية تامة، حسب خصائص النظم الديمقراطية، بقدر ما كان انقلاباً ديمقراطياً.
من المفارقة، أو ربما المفاجأة، أن فوز حماس في الانتخابات، وانتقالها إلى الحكم ومسؤولياته وأعبائه، رغم كونه مفصلاً جديداً، إلا أنه قد يضع القضية الفلسطينية في مهب المخاطرة السياسية مرة أخرى، ليس لأن الكثير من الشعب الفلسطيني الذي انتخب حماس، لا يثق بحسن إدارتها، أو يشك في نظافة يدها، ولكننا في زمن السكرة، إلى أن تأتي الفكرة، وقد يأخذنا هذا التحول الكبير، ونشوة انتصار حماس وكثرة الأضواء والمؤتمرات الصحافية، إلى أن يغيب عن وعينا السياسي، الآن على الأقل، أن قضيتنا لم تنته بعد، وأن مشوار التحرر مازال في أوله رغم ما تحقق.

الخليج الإماراتية 2006/2/20

53. حماس .. احتواء أم حذر !

سلطان الحطاب

*قفزت حماس الى منصة السلطة الفلسطينية بشكل مفاجىء، والسؤال الذي لا بد من طرقه هو ما انعكس فوز حماس في الانتخابات الفلسطينية وتشكيلها حكومة السلطة هناك علينا هنا في الاردن..
لا يجوز ان يشغلنا اي موقف اتخذناه سواء كان صوابا أم خطأ في الماضي على اعادة بناء المصلحة الوطنية الاردنية الآن فالسياسة والمصالح لا خجل ولا حراج فيها ولذا لا بد من اعادة تقييم مواقفنا الرسمية والاهلية من حماس على ضوء معايير ومعطيات اخرى تماما تفرضها وقائع جديدة..

*اذكر ان حماس في فلسطين هي حركة تحرر.. لها امتدادات يمثلها الاسلاميون في مصر والاردن وكل البلاد العربية والاسلامية، واذا كنا نخشى تأثير حماس هنا فلأننا نعتقد ان لها امتدادا اصيلا في حركة الاخوان المسلمين وفي جبهة العمل الاسلامي وهذه الخشية ليست بالضرورة ان تحدد شكلها او تخيفنا ولا يجوز ان نتغاضى عن ذلك وكأننا ننكره بمجرد ان نتحدث.. نعم لحماس امتدادات وليس صحيحا اننا لسنا بحاجة لفهم هذه الامتدادات وتأثيراتها تحت زعم قول البعض هي بحاجة لنا ولسنا بحاجة اليها او نحن نؤثر عليها اكثر مما تؤثر علينا فهذا الكلام تعوزه الحقيقة. لان الاحتياطي الشعبي لحماس موجود في الشوارع العربية والاسلامية. واذا كانت "اسرائيل" هي دولة الهيود فان حماس هي فصيل اسلامي ايضا.. هناك امتدادات للطرفين وهذا ما يجعل اسرائيل تعيد حساباتها وتحاول اشراك اطراف عديدة في تطويق الحريق الذي شب وهي تعلم انها باضعافها السلطة الفلسطينية ساهم في قدح الشرارة كما فعلت الادارات الاميركية في اطلاق المجاهدين من القمم لمواجهة الشيوعية ذات يوم.

*لا يجوز ان تأخذنا العزة بالاثم فنخاف فنحن هنا حالة اخرى مختلفة عن ما جرى في فلسطين ويمكننا اعادة بناء علاقة احتواء ايجابي مع الحركة الاسلامية هناك ومن خلالها مع شقيقتها في فلسطين .. ودورنا قد يكون هاما وكبيرا كدولة في مساعدة حماس وترشيدها وتبصيرها واعادة بناء موقف سياسي كفرصته عليها مهماتها وموقعها وحتى تسويق هذا الموقف الجديد ان حصل وكان قابلا للتسويق لدى الاوساط المقررة عالميا بما في ذلك الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل. والسؤال قبل ان تبدأ في الاحتواء او الحذر هو اين تقف الولايات المتحدة .. هل هي بالفعل والعمق ضد فوز حماس واين تقف مصالحنا لاننا لا نريد ان ندخل بما داخل غير محسوبة فلسنا وحدنا من يقرر صوابية الموقف من عدمه ولكن لابد ان نهضم اي تأثير وان نوظف كل المواقف ونحن الاقدر على قراءة نوته الاسلاميين لخبرتنا بهم وبالتالي فك رموز حماس لنكون معا في خدمة القضية الفلسطينية وضمن الاطار الدولي الذي يقبله العالم حتى لا يذهب الكثيرون بعيدا وكأنهم يريدون اكتشاف العجلة او اعادة خطب القلقشندي وكأن العالم تغير بين يوم وليلة .. لا خوف على الاردن فهو الاقدر على قراءة النوتة التي يخشاها البعض.

الرأي الأردنية 2006/2/20

54. حماس والتجربة التركية

بسام ضو

*استقبلت تركيا وفدا من حركة حماس برئاسة رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل، وإذا كانت انقرة قد حرصت على إظهار الزيارة بأنها غير رسمية تجنبا لإحراجات مع الولايات المتحدة وإسرائيل، فان هذا الأمر لا يقلل شيئا من أهمية الزيارة المذكورة التي تعتبر مكسبا لحركة حماس التي باشرت بحيوية بالغة في توسيع علاقاتها الدولية وهي على أبواب تشكيل حكومة فلسطينية جديدة،

*ستكون تجربة حزب العدالة والتنمية في السلطة التركية موضوع درس وإفادة من الخبرات وتحليل العلاقات الدولية بالنسبة إلى حماس التي ستكون في قيادة السلطة الفلسطينية قريبا، فضلا عن ان هذا اللقاء في أنقرة، مع اللقاء المرتقب في موسكو، سيشكلان فاتحة لخريطة علاقات جديدة،

*وإذا كان رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل لم يفصح بدقة عن تفاصيل قوله تلقينا نصيحة مهمة، وتركيا مثل ناجح، يتضمن رسائل متعددة إلى جوانب وجهات متعددة في الساحتين الاقليمية والدولية، ولا بد ان تتضح مضامين هذه الرسائل في المرحلة القريبة عندما تباشر حماس في ممارسة مسؤولياتها في السلطة، وبالتالي فهي تتقدم باتجاه تعميق تجربتها الجديدة،

الوطن القطرية 2006/2/20

55. حماس في خطاب عباس

جواد البشيتي

*حددت اسرائيل معيارها الجديد في العداء للسلطة الفلسطينية، والذي بحسبه يمكن ويجب أن يلقي الرئيس عباس معاملة اسرائيلية أسوأ من تلك التي لقيها الرئيس الراحل ياسر عرفات، فالرئيس عباس متهم اسرائيليا الآن بأنه عهد الي كبري المنظمات الارهابية الفلسطينية، بتأليف الحكومة المقبلة قبل أن تعترف الحركة باسرائيل، وتتخلي عن الارهاب، وتوافق علي الاتفاقات الموقعة بين اسرائيل والفلسطينيين، ومن غير أن يجعل كل ذلك شروطا رئاسية لتكليف حماس بتأليف الحكومة.

*بحسب ذلك المعيار الاسرائيلي للعداء، أظهر عباس، من خلال موقفه هذا، من العداء لاسرائيل ما لم يظهره عرفات، فتحولت السلطة الفلسطينية، رئاسة وحكومة ومجلسا تشريعيا، في حكم اسرائيل وقرارها، الي كيان معاد. وكان ينبغي لاسرائيل أن تعلن، في الوقت نفسه، أن الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة هو، أيضا، جزء من هذا الكيان المعادي؛ لأن غالبية الناخبين الفلسطينيين هي التي منحت حماس هذا الفوز الانتخابي الكبير.

*الرئيس الفلسطيني لم يقل في خطابه ما يسمح لاسرائيل بأن تقف من السلطة الفلسطينية هذا الموقف، فهو، وعملا بتقليد ديمقراطي معروف، أقر بأن لحماس، التي تملك حصة الأسد من مقاعد المجلس التشريعي، الحق في تأليف الحكومة الفلسطينية المقبلة، لكنه، وعملا بما يتفق مع الالتزامات السياسية للسلطة الفلسطينية والتي هي امتداد للالتزامات السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، دعا أعضاء المجلس التشريعي والحكومة المقبلة الي التزام اتفاقات السلطة الفلسطينية مع اسرائيل، مؤكدا أن رئاسة السلطة والحكومة سيستمران (أي يجب أن يستمرا) في التزام التفاوض مع اسرائيل خيارا سياسيا استراتيجيا واقعيا، فلا حل عسكريا للنزاع، ولا بد للفلسطينيين، في الوقت نفسه، من تعزيز وتطوير المقاومة الشعبية السلمية في موازاة مفاوضات تُدار في حكمة وجدية.

*في هذا الموقف الذي قد يحتاج الي بعض التوضيح، لم يدع الرئيس عباس حركة حماس الي تلبية الشروط والمطالب الاسرائيلية ـ الدولية كالاعتراف بحق اسرائيل في الوجود، كما لم يدعها الي أن تعلن التزامها اتفاقات السلطة الفلسطينية، أو المنظمة، مع اسرائيل.

لقد دعاها فحسب الي التزام تلك الاتفاقات. وهذا الالتزام من عدمه انما يقاس ليس بالأقوال والبيانات وانما بالأفعال والأعمال والممارسة. ويكفي أن تمتنع حماس عن أن تعلن أنها لن تلتزم، أو غير ملتزمة، تلك الاتفاقات حتي ينظر الي موقفها علي أنه ملب لدعوة الرئيس الفلسطيني.

*وأحسب أن دعوة الرئيس عباس كان ممكنا أن تكون أكثر ايجابية لو أنها خلت من ذِكر أعضاء المجلس التشريعي ، فهؤلاء، وبصفة كونهم جزءا من هيئة برلمانية أوسع هي المجلس الوطني الفلسطيني، ليسوا ملزمين، ويجب ألا يكونوا ملزمين، باتفاقات السلطة الفلسطينية، أو منظمة التحرير الفلسطينية، مع اسرائيل، ففي البرلمان الاسرائيلي أعضاء يرفضون رفضا باتا تلك الاتفاقات. ولكن، هل يعني هذا أن ليس لحماس الحق في نقض التزامات السلطة الفلسطينية؟ كلا، فمن حق حماس وغيرها نقض هذه الالتزامات، ولكن بطريقة واحدة لا غير هي الطريقة التي فيها أُقرت فلسطينيا. لقد أُقرت في منظمة التحرير الفلسطينية، وبها، ويمكن نقضها في المنظمة، وبها.

*ومن الأهمية بمكان، في هذا السياق، ابراز دعوتين متشابهتين: دعوة الرئيس عباس الي تفعيل وتقوية دور المنظمة بصفة كونها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، والمسؤولة من دون سواها عن عملية التفاوض مع اسرائيل، ودعوة رئيس المجلس التشريعي الجديد عزيز دويك (من حماس) الي العمل علي اعادة بناء المنظمة والمجلس الوطني علي أسس ديمقراطية.

القدس العربي 2006/2/20

56. ما هي النصيحة التركية التي سيأخذ بها مشعل؟

محمد نور الدين

انتهت زيارة وفد حماس بقيادة خالد مشعل الى تركيا، لكن تداعياتها لم تكتمل وتفاصيل الحيثيات التي تقف خلفها تتكشف يوماً بعد يوم، مع ارتسام تساؤل كبير حول ما إذا كانت حماس في طريقها لسلوك سياسي مختلف في المرحلة المقبلة، بناء لالنصيحة التركية التي قال مشعل إنه سيأخذ بها.

يتواصل، أولاً، السجال التركي الداخلي حول الجهة أو الشخص الذي وقف خلف الزيارة. لم يكن يتوقع مستشار رئيس الحكومة، أحمد داوود أوغلو أن يكون هدفاً لمانشيت صحيفة حريييت أول من أمس السبت، وتحميله مسؤولية ترتيب الزيارة وتحقيقها، وهو ما كانت أشارت إليه بسرعة صحيفة راديكال يوم الجمعة. داوود أوغلو ينفي ذلك ويقول في حديث أمس الأحد: ليست مبادرتي بل مبادرة الدولة. مثل هذه الزيارة لا يمكن لشخص بمفرده أن يتصدى لها وعن هدف الزيارة يقول داوود أوغلو: هذا اللقاء مجرد بداية. تركيا تسعى للحوار في المنطقة، ولإنهاء الإرهاب عبر مبادرة معقولة. وسنرى في وقت قصير نتائج هذه المبادرة.

نائب رئيس الحكومة عبد اللطيف شينير يرفض بشدة القول إن شخصا ما كان خلف الزيارة: جمهورية تركيا ليست دولة عشيرة. هل يمكن لشخص واحد أن يتخذ قراراً؟ في مثل هذه القرارات لا بد من التواصل بين مختلف مؤسسات الدولة. ومن الطبيعي أن تتم مناقشة ذلك في مجلس الوزراء. بل يذهب شينير الى عكس الشائع ويقول إن الفكرة جاءت من حركة حماس بالذات. وأنقرة لم تجب فوراً وأخضعت الفكرة للتقويم واتخذ القرار بالموافقة في 13 شباط والزيارة حصلت في 16 منه.

مسؤول تركي رفيع المستوى شارك في الإعداد للزيارة قال لصحيفة بوكون ان أنقرة كانت أمام أربعة خيارات: إما رفض الزيارة، أو حصولها بسرية، أو حصولها على مستوى موظفين في الخارجية، أو حصولها على المستوى السياسي.

ويقول هذا المسؤول إن أنقرة قومت هذه الخيارات: لو كنا اخترنا الدبلوماسية السرية، كانت ستنكشف لاحقاً وسنواجه بشكوك في نواياانا. أما على مستوى الموظفين فلم تكن لتصل الى النتيجة المرجوة. لذلك قررنا حصول الزيارة على المستوى السياسي كما جرت. ويقول هذا المسؤول إن الزيارة حققت غايتها: من الطبيعي أننا لا نتوقع أن تغير حماس ذهنيتها دفعة واحدة. لكن للمرة الأولى يكرر خالد مشعل كلمة سلام في تصريحاته. هذا السلام لن يكون مع البرتغال، بل مع إسرائيل. من هنا الأهمية الفائقة لما قاله. لقد استخدمت حماس في أنقرة خطابا لم تستخدمه من قبل. وهي لم تقل: سنبيد إسرائيل ولا نقبل وجودها. وحذر هذا المسؤول بقوة قائلاً: لو لم نقم بما قمنا به في موضوع حماس لكانت نتائج ذلك انفجارات في المنطقة أكبر بكثير من الانفجارات التي أحدثتها أزمة الكاريكاتورات المسيئة للرسول.

وتنقل صحيفة راديكال عن أوساط في الخارجية التركية ان العامل الأهم في حسم الزيارة كان سحب البساط من تحت موسكو وطهران. والنصيحة التي قيل إن تركيا قدمتها لخالد مشعل وقبلها هذا الأخير هي عدم زيارة إيران في الوقت الراهن. تقول الصحيفة إن عبد الله غول قال لمشعل: إذا ذهبت إلى إيران فستنقلب كل التوازنات في المنطقة رأساً على عقب. والرسالة التي تريدون أن توصلوها إلى العالم ستفهم خطأ. الآن ليس الوقت المناسب لزيارة طهران. وهذه كانت النتيجة الإيجابية الأولى لزيارة حماس الى تركيا. وبذلك نجحت أنقرة في أن تحول دون زيارة مشعل الى طهران وفي دفع حماس للتفكير بطريقة مختلفة، وإن كبداية، عما كانت عليه قبل الزيارة.

يقول حسن جلال غوزيل، السياسي المعروف، إن تركيا تصرفت بالفعل كدولة كبرى، في إنجاز زيارة حماس. ولو أن الزيارة تحققت فقط بعد تشكيل حماس الحكومة لكان الوقت متأخرا جدا ولكانت كرة حماس تدور بين موسكو وطهران. لذلك قِيل مشعل النصيحة التركية وعاد مباشرة الى دمشق.

وفي عودة لمحصلة ما قاله غول لمشعل تذكر صحيفة ميلليت إنها أربعة:
1 اعترفوا بحق إسرائيل في الوجود.
2 لا تتعاونوا مع المنظمات الإرهابية في الشرق الأوسط.
3 نبذ العنف وترك الكفاح المسلح.
4 عدم التخلي عن الديموقراطية.
وكشفت صحيفتا ميلليت وراديكال بعض ما جرى في اللقاء بين مستشار عبد الله غـول، ألتـاي جنكيزيـر، والسفير الإسرائيلي في أنقرة بنحاس أفيفي الذي استدعي الى وزارة الخارجية التركية لسؤاله عن قول النـاطق باسم الخارجية الإسرائيلي عن شعور تركيا إذا استقبلت إسرائيل عبد الله أوجالان.
قال جنكيزير لأفيفي: ان اتهامكم ثقيل جداً وجرح عميق. ونشعر بالأسف لذلك. إن هدف اللقاء مع حماس هـو إيصال رسالة بما تتوقعه "إسرائيل" والمجتمع الدولي. وأجابه أفيفي: لماذا لا تظهرون تجاه حماس الحـساسية نفسها التي تظهرونها تجاه حزب العمال الكردستاني؟ الاثنان منظمتان إرهابيتـان. حـزب العمـال أراق دم الأتراك وحماس أراقت دم الإسرائيليين. فما الفرق بينهما؟ ورفض المسؤول التركي التشبيه بـين المنظمتـين. وحينها قال له أفيفي: يعني هل دم التركي المراق أكبر قيمة من دم الإسرائيلي؟ إن تركيا هي البلد الأكثر دراية بكيفية الحرب ضد الإرهاب. ولكن المعاملة التي أظهرتموها ل حماس لا تشبه أبداً طريقة تعامل تركيـا مـع الإرهاب. وهنا قال له مستشار عبد الله غول: نحن لا نميز بين دم التركي ودم الإسرائيلي. بالنسبة لنا كـل دم ذو قيمة. لكن الفرق هنا بين حماس وحزب العمال الكردستاني، إن إسرائيل أعطت موافقتها على الانتخابـات الفلسطينية، وانتصرت حماس بطريقة ديموقراطية. الشيء الذي قمنا به عبارة عن العمـل لإرسـال رسـالة صحيحة من أجل عدم الذهاب في اتجاهات خاطئة لمجتمع جاء بسلطته بطريقة ديموقراطية. المطلوب النظـر الى مضمون الرسائل التي أوصلناها. وهنا أجاب السفير الإسرائيلي: لقد جاء هتلر عام 1932 الـى الـسلطة بانتخابات ديموقراطية. وليس كل نظام يأتي عبر الديموقراطية هو نظام ديموقراطي.
يخشى البعض داخل تركيا، وجلهم من مؤيدي إسرائيل والولايات المتحدة أن تنعكس خطوة اسـتقبال حمـاس، فتورا وتوترا في العلاقات بين أنقرة وكل من تل أبيب وواشنطن. يقول المعلق التركي سامي كوهين إنه مـن الواضح أن تركيا فقدت بعض الثقة من جانب الغرب وترميم ذلك سيحتاج الى وقت. لكن ردود فعل مؤيـدي زيارة حماس يرون عكس ذلك. مسؤول تركي رفيع يبلغ إحدى الصحف التركيـة ان اللقـاءات مـع حمـاس ستتواصل، فيما يؤكد مصطفى قره علي أوغلو رئيس تحرير صحيفة يني شفق المقربة من أردوغان ان أنقرة لم تأخذ إذناً من إسرائيل ولا من الولايات المتحدة لزيارة حماس بل أبلغتهما فقط وقبل ثلاثة أيام من الزيـارة. فيما ينقل عن مصدر في الخارجية التركية ان تركيا دفعت بما فيه الكفاية أثمان دعم الغرب لها. وهل يراد لنا أن ندير سياستنا الخارجية وفقاً لدعم إسرائيل أو مخاوفها؟.

السفير 2006/2/20

57. المفاوضات التي لا تريدها "إسرائيل"

د. عبدالإله بلقزيز

قبل عشر سنوات أو يزيد قليلاً، كانت إسرائيل دارجة على مطالبة العرب، ودول الجوار العربـي لفلـسطين خاصة، بالدخول معها في عملية تفاوض سلمي تقود إلى تسوية سياسية للصراع العربي- الإسرائيلي. فعلـت ذلك مع مصر بعد حرب أكتوبر فانتهى الأمر إلى مفاوضات بلير هاوس واتفاقية كامب ديفيد 1979. وفعلـت ذلك مع لبنان بعد غزوه وحصار عاصمته في صيف العام 1982 فانتهى الأمر إلى مفاوضات خلدة والخالصة المحتلة ليجري توقيع اتفاق 17 مايو 1983. وفعلت ذلك مع منظمة التحرير الفلسطينية والأردن بعـد انعقـاد مؤتمر مدريد فانتهى الأمر- بعد مفاوضات واشنطن- إلى توقيع اتفاق أوسلو واتفاق وادي عربة.

ولم تكن إسرائيل حينها لتخسر شيئاً من تلك المفاوضات، فهي تملك القوة الأرجح في ميزان القـوى الإقليميـة وتحتل الأرض، وهما معاً (القوة والاحتلال) يسمحان لها بإملاء شروطها على العرب وحملهم على القبول بها. بل لقد كان لديها دائماً ما تربحه من تلك المفاوضات، وأول ذلك الذي تربحه منها الاعتراف بـشرعية قيامهـا كدولة على أرض فلسطين، وهو ما سلمت لها به اتفاقات كامب ديفيد والاتفاق اللبناني- الإسـرائيلي وأوسـلو ووادي عربة.

نعم، كان عليها أن تخسر شيئاً في تلك المفاوضات والاتفاقات، ومن ذلك بعد الأرض التي احتلتها عـام 1967 (سيناء، غور الأردن، بعض الضفة وبعض غزة) لكن هذه ليست خسارة في حساب الأشياء لأن هذه الأراضي عربية محتلة، ولأن الخروج منها يرتب لإسرائيل مكاسب ما كانت تحلم بها: الاعتراف بكيانها، تجريد المناطق العربية التي جلت عنها من السلاح، إنهاء حالة الحرب وتطبيع العلاقات، وإدخال الدولة العبرية فـي النـسيج الإقليمي والاقتصادي العربي.. الخ. ثم إنها كانت تستطيع دائماً أن تسترد ما خسرته إن شاءت على نحو مـا فعلت في مارس/آذار وابريل/نيسان 2002 حين أعادت اجتياح مناطق الضفة الغربية المشمولة حينذاك بالحكم الذاتي.

لكن إسرائيل توقفت منذ نهاية العقد والقرن الماضيين عن أن تطالب أحداً من العرب بالمفاوضـات. العـرب (سوريا والسلطة الفلسطينية ومؤتمرات القمة) هم الذين باتوا يطالبونها باستئناف المفاوضات معهم ويوسـطون الولايات المتحدة الأمريكية لاقناعها بذلك، وإسرائيل عن مطالباتهم وتوسلاتهم معرضة، قبل سـنوات، كـانوا يقبلون التفاوض بشروط (استئناف المفاوضات من النقطة التي انتهت إليها، وقف الاستيطان..) ثـم أصـبحوا يقبلونها من دون شروط، والآن ها هي إسرائيل من يضع الشروط عليهم للتفكير في العودة إلـى المفاوضـات (تدمير البنية التحتية للمقاومة في فلسطين، طرد قيادات فصائل المقاومة وأطرها ومكاتبها من دمـشق، وقـف دعم حزب الله في لبنان)، وما خفي أعظم!

ليس في الأمر مفارقة ولا مدعاة للاستغراب، فالدولة العبرية التي كانت تسعى إلى التفاوض حتى لا تجد نفسها فجأة أمام حالة حرب كاملة كما في العام 1973 أو جزئية كما في الأعوام 1978 و1982 و1991، لـم تعـد تخشى مفاجآت عسكرية تأخذ أمنها على حين غرة بعد أن انقلبت الموازين الدولية والإقليمية لمصلحتها (انهيار المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفييتي، تدمير العراق) والدولة العبرية التي كانت مشغولة بتحصيل الاعتراف العربي بها كياناً مقبولاً في قلب بلاد العرب، وكانت مستعدة لتقديم بعض التنازلات الجزئية لقـاء الحـصول عليه، باتت في غنى عن الاهتمام بالأمر بعد أن تقاطر الاعتراف العربي بها مجاناً ومن دون مقابل، وتـدافع المتدافعون بالمناكب ليسبق بعضهم بعضاً إلى إقامة علاقات التطبيع الدبلوماسي والاقتصادي والتجاري معهـا قبل أي انسحاب من الأراضي المحتلة! والدولة العبرية التي كانت مضطرة أحياناً- كما في مؤتمر مدريـد أو في مفاوضات كامب ديفيد الثانية 2000- إلى الامتثال لبعض الضغوط الأمريكية عليها، لم تعد تجد فـي إدارة المحافظين الجدد في أمريكا من يملك أن يأمرها، بل أمست تجد فيها خير شريك لهـا فـي تـصفية حقـوق الفلسطينيين والعرب.

حين تجتمع هذه الأسباب كافة فتوفر لإسرائيل أوضاعاً امتيازية تجاه العرب المطالبين إياها بالنزر القليل مـن حقوقهم، فلماذا تستمر في التعويل على مفاوضات لن يكون من شأنها سوى دفعها إلى مـا لا تريـده (تقـديم تنازلات جغرافية أو ترابية للعرب) ما دام يسعها أن تستمر في احتلال القدس والضفة والجولان ومزارع شبعا من دون أن تعرض نفسها لكبير ضغط؟ ربما حملتها نتائج حرب أكتوبر على أن تتفاوض مع مصر، وحملتها الضغوط الأمريكية- عشية مؤتمر مدريد - على أن تتفاوض مع سوريا والأردن ومنظمة التحرير. أمـا وان عقيدة القتال، التي أنتجت أكتوبر، ذهبت إلى رحمة الله منذ ثلاث قرن، والضغوط الأمريكيـة تراجعـت، بـل اختفت، فقد بات في حكم الانتحار السياسي بالنسبة إليها أن تفتح على نفسها بـاب المفاوضـات مـن جديـد.

ولسوريا والسلطة الفلسطينية أن تتحدثا، ما شاء لهما الحديث، عن التفاوض والتسوية والـسلام، ولهـا- هـي وشريكها الأمريكي- وضع شروط للتفاوض تعادل في حساب الأشياء، إسقاط مبدأ التفاوض.
هل هي مشكلة إسرائيل؟ لا، هي قطعاً مشكلة من يعتقدون أن التفاوض معها خيـار ممكـن ووارد مـن دون مقدمات تصنعه كإمكان. ومن النافل القول إن في مقدم تلك المقدمات عامل القوة. إذ تشهد الخبرة التاريخية بأن شعباً من شعوب الأرض ما أفلح في حمل عدوه على مفاوضته إلا بقوة مادية أقنعت ذلك العدو بأن التفـاوض أحسن عاقبة من المواجهة. وتشهد بأن ذلك الشعب ما أفلح في كسب معركة التفاوض وحمل عدوه على التسليم بحقوقه إلا بقوة مادية أقنعت العدو إياه بأن التسليم بتلك الحقوق أقل كلفة من المعاندة. والعرب في الحـالين لا يملكان ما به يفرضون التفاوض ويفرضون شروطهم- وحقوقهم- في التفاوض. وكان خطأهم في أنهم أدخلوا سيوفهم في أغمادها وأدخلوا رؤوسهم في نفق التفاوض، ثم صار خطؤهم في أنهم تفاوضوا دون ميزان قـوي يردعهم ويحمي مطالبهم، وها هو خطؤهم يتحول إلى خطيئة: يتسولون مفاوضات بأي ثمن.. ومن دون ثمن!
الخليج الإماراتية 2006/2/20

58. الجبهة العالمية ضد حماس بدأت تنهار

عاموس هرئيل

يبدو أن بعض خطوات رد الفعل التي تخطط الحكومة لها في أعقاب تنصيب البرلمان الفلسطيني محتملة. فاسرائيل لا يمكنها أن تمر مرور الكرام علي سيطرة هوية حماسية علي المناطق، فيما أن قيادة السلطة تتنكر لكل التزاماتها السابقة. فمنظمات الارهاب ليس فقط لا تنزع سلاحها مثلما كرر التزامه الرئيس محمود عباس (ابو مازن) قبل بضعة اشهر فقط، بل ان حماس توشك علي تشكيل حكومة دون أن تتنازل عن مبادئها.
وتطرح الحركة أقوالا غامضة عن استعدادها للقبول المؤقت بوجود اسرائيل في المنطقة، بالطبع في حدود 1967، ولكن قادتها أعلنوا أنهم لن يغيروا ميثاق حماس أو يعترفوا، لا سمح الله، بوجود العدو الصهيوني.
وتضطر اسرائيل الي المناورة فيما تملك أوراقا سيئة للغاية. انعدام الرد سيفسر كخضوع للشروط التي تمليها حماس. ولا تزال تثير القلق بعض الافتراضات الاساس التي تقبع خلف الخطوات المتبلورة: التفكير في أنه سيكون ممكنا بناء حائط مانع دولي ضد السلطة بسيطرة حماس، الوهم بامكانية المس بالسلطة علي سبيل العقاب دون المس بالسكان الفلسطينيين في المناطق وفوق كل شيء ـ الادعاء بمحاولة الاملاء علي الفلسطينيين انتخابات جديدة، ينتخبون فيها زعماء جديرين، علي ذوق اسرائيل.
مر أقل من اربعة أسابيع منذ انتصار حماس وبات واضحا ان الجبهة العالمية ضدها تنهار، حتي قبل أن تقوم. ولدعوة كبار الحركة في زيارة لدي الرئيس الروسي اضيفت تقارير عن دعوات متوقعة الي تركيا والاردن الي جانب تحفظ الاردن ومصر من اتخاذ عقوبات ضد السلطة. ويبدو أن اتصالات اوروبية غير رسمية مع حماس هي مجرد مسألة وقت. واسرائيل، في افضل الاحوال، يمكنها أن تأمل ان تبقي الولايات المتحدة الي جانبها، ولكن هذا كان لها، حتي في عهد المقاطعة علي ياسر عرفات.
ونقل علي لسان مستشار رئيس الوزراء دوف فايسغلاس، في المداولات يوم الاربعاء الاخير أن هدف العقوبات المخطط لها هو حمل الفلسطينيين علي الشعور مثلما في لقاء مع خبيرة تغذية: سيهزلون، ولكنهم لن يموتوا من الجوع. من الصعب ان نري كيف يمكن لهذا الهدف أن يتحقق. فاذا لم تحول الاموال للرواتب في السلطة، فان المعني هو ان عشرات الاف العائلات ستجوع لانه سينزع منها مصدر رزقها. واذا لم يسمح بدخول الاف العمال من القطاع، فان أفراد عائلاتهم المتعلقين بهم سيعانون. والتمييز الجارف بين السلطة والسكان هو بالتالي مصطنع، بل ومدحوض. وعندما يسأل اصحاب القرار عندنا من سينقذ المناطق من أزمة انسانية، يجيبون: منظمات الاغاثة الدولية. ولكن هذا حمل يمكن أن يصمد لزمن قصير نسبيا. وعندما جربته

اسرائيل في الماضي، بعد حملة السور الواقي في عام 2002، اضطرت الي التراجع عنه بالتدريج، في ضوء الانتقاد الدولي.
ولكنه اشكالي أكثر من كل شيء الافتراض وكأن الضغط الكبير علي السلطة سيؤدي الي انتخابات جديدة في وقت قصير تنتصر فيها فتح. واذا كان هناك درس يمكن تعلمه من جهود ادارة بوش نحو التحول الديمقراطي للعالم العربي، فهو ان العامل الخارجي لا يمكنه أن يملي نتائج. واسرائيل نفسها احترقت بذلك: في كل مرة حاولت فيها تتويج حكم أو تمثيل كما تشاء لدي الخصم (روابط القري في عام 1980، حرب لبنان في عام 1982) انتهت محاولاتها بالفشل الذريع.
تقف اسرائيل أمام معضلة سيئة. شيء ما يجب عمله، ولكن ليس واضحا اذا كان هذا مجديا. ولكن سياسة السير حتي النهاية حيال حماس تنطوي علي رهان خطير. لعدة مرات في السنوات الخمس والنصف الاخيرة، عندما اشتد الضغط علي الفلسطينيين، توجهوا الي الاتجاه المتطرف والاكثر كفاحية. ومن يدعي حسم المصائر في الجانب الآخر، يجدر به أن يفحص انجازاته حتي علي المستوي التكتيكي. صباح أمس كثف الجيش الاسرائيلي تواجده في الحواجز علي المداخل الي رام الله، منعا لدخول مندوبي حماس من أرجاء الضفة للتنصيب في البرلمان. الفلسطينيون سخروا: باستثناء المندوبين المحبوسين في اسرائيل واولئك الذين بقوا عالقين في غزة، تمكن كل باقي اعضاء البرلمان من الدخول الي رام الله دون صعوبة.

(هآرتس) 2006/2/19
القدس العربي 2006/2/20

59. الإسرائيليون يحاولون إحداث شرخ في الصف الفلسطيني

علي الطعيمات

*الوضع الفلسطيني الآن وبعد فوز حركة حماس وتسلمها رئاسة المجلس التشريعي، إضـافة الـى الحكومـة الفلسطينية أعطى قوة ومنعة للمفاوض الفلسطيني وليس العكس، ولكن شرط ان يتقن جناحا السلطة الفلسطينية اللعب المحترف في الخيار الثاني الذي أضافه فوز حماس وانخراطها في العملية السياسية والسلطة الفلسطينية وهو خيار المقاومة الذي يقف الى جانب وخلف وأمام خيار المفاوضات الجادة المدعومة بكـل معنـى القـوة والندية،
*تحتاج حركة فتح ان تضع يدها بيد حماس والمضي معا نحو الهدف الاستراتيجي وهو المصلحة العليا للشعب الفلسطيني والمتمثلة بإرغام العدو الإسرائيلي على الإقرار بالحقوق الفلسطينية كاملة غير منقوصة وعدم اعطاء هذا العدو أي فرصة للعب على الخلافات لأن التناقض الأساسي والرئيسي هو مع العدو الإسرائيلي،
*الترحيب الإسرائيلي بما دعا اليه عباس أي تسوية بالتفاوض للصراع مع الكيان الإسرائيلي، في نفس الوقت الذي قال فيه مسؤول اسرائيلي كبير إن كيانه يعتبر السلطة الآن بعد تنصيب البرلمان كيانا معاديا، يراد منـه احداث شرخ وانقسام في الصف الفلسطيني مع أن طرح عباس كان أيضا موجودا على الطاولة وبقوة في عهد المجلس التشريعي السابق وفي عهد رئيس السلطة الذي اغتالته الصهاينة ياسر عرفات،، إنهم يسرقون الوقت،

الوطن القطرية 2006/2/20

60. جولة رايس ضد حماس

عبدالوهاب بدرخان

*هي جولة موجهة ضد سلطة حماس، وأغرب ما فيها أن موضوع تشجيع نشر الديموقراطية على جدول أعمالها، علماً أن الإدارة الأميركية تتجاهل أن حماس فازت في اختبار ديموقراطي لا غبار عليه. وان تكون إسرائيل والولايات المتحدة تعتبران أن هذه الحركة إرهابية، وانها مطالبة بـ نبذ العنف و الاعتراف بحق

إسرائيل في الوجود، فهذا لا يغير شيئاً في حقائق أن حماس جزء من المجتمع الفلسطيني، وانها تخوض معركة ضد الاحتلال الإسرائيلي ولم يسبق ان ارتكبت أي عمل عنفي خارج هذا الإطار. وإذا كان هناك رفض لنهج العمليات الفدائية التي تبنتها، فإن الرفض - خصوصاً الأميركي - لم يكن يوماً بالحدة والشدة نفسيهما حيال عمليات الاغتيال التي اتبعتها إسرائيل كسياسة حكومية معلنة.

*رايس لم تأتِ للتشاور في ما يمكن أن تفعله أميركا في مواجهة حماس، وإنما سبقتها قرارات بوقف المعونات المالية، بل باسترجاع معونة كانت مخصصة للبنية التحتية في الضفة الغربية وقطاع غزة. ولا شك أنها ستشجع من تلتقيهم على التمثل بالموقف الأميركي، وكذلك بالموقف الإسرائيلي الذي خطا أمس خطوته الأولى نحو سلسلة عقوبات اقتصادية وأمنية. وبديهي أن هذه العقوبات الأميركية والإسرائيلية تستهدف الشعب الفلسطيني. الأكثر بداهة انها عقوبات على خلفية الخيار الانتخابي لهذا الشعب، مما يعني أنه مستثنى من سياسة تشجيع نشر الديموقراطية، عملاً باستثناء اسرائيل من أي لوم أو إدانة أو حتى تذكير بأنها لا تزال تحتل الأرض الفلسطينية.

*يصعب تصور أن محاوري الدكتورة رايس سيجارونها في اي إجراء مجحف هدفه في النهاية تجويع الناس وإفساد حياتهم أكثر مما هي بائسة.

الحياة 2006/2/20

61. دستور لإسرائيل

عمير بيرتس

قبل خمسين سنة بالضبط تنبأ مناحم بيغن، الذي صار رئيسا للوزراء فيما بعد، بأنه "سيأتي يوم ينتخب فيه شعبنا حكومة تفي بأول تعهد قطع للشعب مع قيام الدولة، أي: اعطاء دستور للشعب. وأنا مقتنع بأنه سيأتي اليوم والشعب.. سيكون عندها حرا. أول كل شيء حر من الخوف، حر من الجوع وحر من الخوف من التجويع. هذا اليوم سيأتي".

وأقوال بيغن حاضرة اليوم أكثر من أي وقت مضى. فلا يزال الكثيرون، الكثيرون جدا، من ابناء هذه البلاد، يعيشون في عوز. ولاجل القضاء على هذا الوضع الفظيع تحتاج دولة اسرائيل الى دستور. دستور، يشكل قيدا على قوة الحكم. غير أن الأمر ليس بسيطا. فكي يحقق الدستور غاياته، عليه أن يكون قبل كل شيء ميثاقا اجتماعيا راصا للصفوف. أن يخدم الجميع. وليس الشبع وحده، بل والجائع ايضا. ليس القوي وحده، بل والمقموع والمظلوم أيضا.

هذا هو السبب الذي ينبغي بموجبه أن يتضمن الدستور موقفا خاصا من كل الفئات السكانية المستضعفة في المجتمع الاسرائيلي، وكل الاقليات التي تعيش بين ظهرانينا. أولا وقبل كل شيء يلزمنا هذا بأن تندرج الحقوق الاجتماعية في الدستور، ليس فقط كضريبة لفظية بل كبنود عملية قابلة للفرض. وذلك من أجل منع وضع حذّر منه قاضي المحكمة العليا بقوله: "محظور أن تتحقق حقوق الانسان للانسان الشبع وحده. يجب ان يكون كل انسان شبعا كي يتمتع، عمليا وليس فقط نظريا، بحقوق الانسان".

فما هي إذن الجدوى من حرية التعبير اذا كان هناك الكثير من المواطنين لا يعرفون الكتابة والقراءة، والعبرية ليست طليقة على ألسنتهم؟ ما الجدوى من حرية الحركة اذا كان هناك الكثير من المقعدين الذين لا يملكون المال الذي يوفر لهم الحركة؟ ما معنى كرامة الانسان عندما نرى المزيد فالمزيد من المتسولين في شوارعنا، المزيد من الاشخاص الذي ينقبون عن القليل من الطعام في حاويات القمامة، وعندما يكون كل طفل ثالث وكل عائلة خامسة تعيش في العام الماضي تحت خط الفقر. نحن ملزمون بأن نحول الدستور الى أمر ذي صلة لهؤلاء ايضا، وذلك من خلال ادراج الحقوق الاجتماعية فيه.

لهذا أهمية من ناحية صلابة حكم القانون أيضا. ففي الاسابيع الاخيرة شهدنا هجوما شديدا على مؤسسة سـلطة القانون ومندوبيها. لا يوجد ما هو اخطر من ذلك على الديمقراطية. وعليه، فاننا ملزمون بـأن نعـالج ذلـك بأسرع وقت ممكن كي لا تنتقل عدوى الاعشاب الضارة الى المزيد من الحقول. ولكن بالتوازي، فاننا ملزمون بأن يشعر الناس أيضا بأن القانون يخدمهم ويحميهم. ينبغي لنا أن نفهم بأنه اذا ما شعرت كل تلك الفئات بـأن سلطة القانون - والدستور هي لب لبابها - معادية لهم وتقمعهم، فانهم سيكونون مستعدين للتنازل عنها.
بدأت باقتباس لمناحم بيغن وسأنهي بأقوال ديفيد بن غوريون، الذي رغم معارضته في حينه لوجود دستور، فلا ريب عندي بأنه كان اليوم سيؤيده إذ أنه بنفسه قال في حينه انه "في نظام حقيقي من الحرية ينبغـي احتـرام حقوق الآخرين، كرامتهم، حياتهم، قضاياهم واحتياجاتهم". الدستور الذي يدافع عن الجميـع، يـضمن نظامـا حقيقيا من الحرية، وفقط في مثل هذا النظام نريد جميعنا أن نعيش.

عن "معاريف"
الأيام الفلسطينية 2006/2/20

62. كاريكاتير:

المستقبل اللبنانية 2006/2/20